

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

شعرية قصيدة الهايكو قصائد

عاشور فنى أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذة:

يمينة ثابتي

إعداد:

. سارة سوماني

. سميرة سليمي

العام الدراسي 2018 / 2019

~ شكر وعرّفان ~

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووقفنا إلى انجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على

انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات ، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة " يمينة ثابتي " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت لنا عوناً في إتمام هذا البحث .

أساتذتنا الكرام على إرشادهم آيات التقدير والعرّفان إلى كما يسرنا أن نوجه أسمى

وآرائهم ونخص بالذكر " الاستاذة نشارك " ، " الأستاذ خالفي " ، " الأستاذ شيبان " .

وعملاً بقوله تعالى " وإذ تأذن ربك لئن شكرتم لأزيدنكم ... " ، وقبل وبعد فالشكر لله والحمد

في الأول والأخير.

إهداء

أهدى ثمرة جهدي إلى أول اسم نطقته، إلى أعز ما أملك، منبع الحب والعطف والحنان

أمي ثم أمي ثم أمي... "أم الهناء" حفظها الله وأطال في عمرها .

أهديه إلى رمز العطاء والتضحية والوفاء في الوجود، إلى ذلك الذي غرس فينا قيم الخير

والصفاء أبي الغالي... "سنوسي" أطال الله في عمره .

إلى من شاركوني بالوالدين وجمعنا رحم واحد إخوتي أخواتي .

إلى من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي.

سارة سوماني

إهداء

إلى من اكتحلت عيناى بنورهما

ونما عقلى بعطائهما

وبوركت حياتى بدعائهما

والدى الحبيبين

إلى غذاء الروح وبهجة الحياة

إخوتى الأعزاء

إلى كل الأقارب والأصدقاء

إلى كل الأساتذة الأفاضل

أهدى ثمرة هذا العمل المتواضع

سميرة سليمى

مقدمة

عرفت القصيدة العربية تطورا ملحوظا على مستوى المبنى والمعنى، كنبذ

الأغراض الكلاسيكية والسعي إلى الانتقال من الشكل العمودي إلى قصيدة التفعيلة ثم قصيدة النثر، لتظهر أنماطا إبداعية أخرى منها: قصيدة الهايكو.

وكان الشعراء الجزائريون من اللذين أولوا اهتماما كبيرا بهذا الشكل الشعري، وممن طوروا المضامين الفكرية والشكلية للشعر الجزائري تعبيراً عن الذات والمجتمع.

وللتقرب من هذه القضية اخترنا دواوين شعر الهايكو " رجل من غبار "، " الربيع الذي جاء قبل الأوان "، " زهرة الدنيا "، " هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي " للشاعر الجزائري عاشور فني واتخذنا الشعرية سبيلا للبحث عن خصائصه وجماليته التي تميزه عن باقي الأنواع الشعرية الأخرى من خلال كسره للسائد ومنح الشعر الحداثة والمغايرة.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع :

- الرغبة في الخوض في الدراسات التي تهتم بشعر الهايكو.

- قلة الدراسات التي تهتم بهذا النوع من الشعر.

- محاولة فك شفرات دواوين شعر عاشور فني وإبراز شعريتها.

فكانت الإشكالية المطروحة في هذا البحث عن: ماهية الهايكو؟ نشأتها وانتشاره؟ مفاهيم

الشعرية؟ وفيما تتجلى شعرية قصائد عاشور فني؟ و مدى جماليتها؟.

وللإجابة عن الإشكاليات المطروحة عمدنا إلى تقسيم البحث إلى مقدمة، فصل تمهيدي،

ثلاثة فصول وخاتمة:

ولقد خصصنا الفصل التمهيدي لتبيان مفهوم الهايكو لغة واصطلاحاً، نشأة الهايكو وبداياته

الأولى في اليابان تحديداً وانتشاره في العالم العربي والجزائري وأهم رواده الذين مثلوا هذا

الفن.

أما الفصل الأول المعنون بـ "أصول الشعرية ومفاهيمها" فقد تطرقنا لإبراز مفاهيم الشعرية

لدى كل من الشعراء العرب القدامى والمحدثين، والشعراء الغربيين وذلك للحصول على

صورة شاملة لمفهوم الشعرية والنظر في مدى حضورها في قصائد عاشور فني.

وقفنا في الفصل الثاني المعنون "الخصائص الفنية لقصيدة الهايكو" عند أهم خصائص

قصيدة الهايكو التي تبرز جماليتها وقوتها من خاصية البناء المشهدي، الدهشة، بساطة

الألفاظ واستحضار الطبيعة.

خصصنا الفصل الثالث المعنون بـ"تجليات خصائص شعر الهايكو في قصائد عاشور فني"

لدراسة تجليات الهايكو وخصائصه في شعر عاشور فني كأنموذج تطبيقي في دواوينه

الأربعة التي ذكرناها آنفاً، بالإضافة إلى دراسة دلالة العنوان في مجموعته الشعرية.

ولمعالجة بحثنا هذا سرنا وفق خطوات المنهج التحليلي الوصفي - مقارنة شعرية - الذي

يتمشى مع موضوعنا وذلك بالاعتماد على آليتي الوصف والتحليل.

وقد اعتمدنا على مجموعة من الكتب التي قام عليها البحث مثل:

- " شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى " لحمدي حميد الدوري.

- " خطاب الأنساق، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة " لأمنة بلعلی.

- " الشعرية والحداثة، بين أفق النقد الأدبي والنظرية " لبشير تاويريريث.

لا يخلو بحث من المتاعب والصعوبات والتي يتصدرها في هذا البحث قلة الدراسات التي

تناولت قصيدة الهايكو، الوقت المحدد، بالإضافة إلى صعوبة فهم النماذج الشعرية وهذا نظراً

لغموضها مما استدعى منا بذل الجهد لفهمها وتحليلها بشكل سليم.

نضع بين أيديكم بحثنا هذا، راجين من الله أن ينال إعجابكم وأن يكون في المستوى

المطلوب، ونأمل من الله أننا لم نقصر أو نهمل، كما نسال الله تعالى أن يوفقنا دائماً ويجعل

لنا النجاح حليفاً.

فصل تمهيدي :

. التعريف اللغوي للهايكو

. التعريف الاصطلاحي للهايكو

. نشأة الهايكو

. الشعراء اليابانيون الأوائل

. شعراء الهايكو العرب

. شعراء الهايكو الجزائريين

التعريف اللغوي للهايكو :

تعني كلمة هايكو في اليابانية طفل الرماد، كما ورد في كتاب الهايكو الياباني "أصل كلمة هايكو التي تعني باليابانية طفل الرماد"¹، ويوحى هذا التعبير إلى ولادة الحياة (الطفل) من قلب الموت (الرماد).

"كما أن كلمة هايكو مؤلفة من مقطعين هما "هاي" و"كو" ومعناها بهذا الشكل الكلمة المضحكة، وما هو إلا تعبير يحمل حس الطرافة بشكل جدي"² ففي الكثير من الأحيان تتحول الصراحة في الحياة إلى مواقف مضحكة.

التعريف الاصطلاحي للهايكو:

لعل أبسط تعريف للهايكو الياباني أنه "قصيدة من ثلاثة أسطر تتشكل في مجموعها من سبعة عشر مقطعا لفظيا وتتطوي على صور من الطبيعة أو انطباعات حولها مع كل ما تتضمنه من طقوس وعادات وكائنات حية"³، كما نجد معظم المعاجم الأدبية تعرف الهايكو بأنه شكل شعري ياباني يتكون من سبعة عشر مقطعا موزعة على ثلاثة أبيات بواقع

"1": ريو بوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، تر سعيد بوكرامي، كتاب المجلة العربية 175، الرياض، ص 7.

"2": مقالة من إعداد نور رجب، الهايكو، طفل الرماد، قراءات في نشأة شعر الهايكو الياباني وحضوره في الأدب العربي، حبر أون لاين .

"3": هنري برونل، أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو، تر محمد الدنيا، ط 1، الكويت، العدد 353 أبريل 2005 ص14.

بواقع خمسة مقاطع، فسبعة، فخمسة، على التوالي¹ له تعريفات أخرى تبين أصوله وتاريخه العريق، وأبرز رواده فالهايكو "شكل شعري قديم ظهر في اليابان منذ قرون وهذا الشكل التقليدي له تاريخ طويل، ونشطت كتابته مع الشاعر المرموق باشو (1644، 1694م) وبوسون (1716، 1783) وهو وصف للطبيعة أو رسم للحياة ونحن مدينون له باسم الهايكو".²

"ولقد تحدث رولان بارت عن الهايكو في كتابه (إمبراطورية العلامات) رابطاً إياه بالاحتفال الروحي فقال: أن نتحدث عن الهايكو يعني تكراره بصفة أكثر دقة فالهايكو يشبه حفلاً دينياً أو روحياً مفاجئاً. إنه عملية إظهار مفاجئة للأشياء كما تجلت لنا، عملية إظهار مفاجئ للواقع الذي يبرز عارياً من أي ظهور ولا يمكن اختصاره في أي تعليق"³، يشير بالاحتفال الروحي درجة السمو الروحي التي بلغها شاعر الهايكو ليعبر عن واقع معين، مشبهاً إياه بحفل ديني أو روحي مفاجئ.

وصفت الناقد والشاعرة العراقية بشرى البستاني الهايكو بلحظة زمنية جمالية يخوضها الشاعر بوعي وفهم دقيق، ويترجمها في قصيدة موجزة معبراً عن أشياء مألوفة بطريقة

¹"حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى، دار الإبداع، بغداد، ط1، 2018، ص 7.

²"ريو بوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، ص 8 .

³"آمنة بلعلی، خطاب الأنساق، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، دار الانتشار العربي، ط1، لبنان، 2014، ص

مخالفة فتقول "الهايكو لحظة جمالية لا زمنية في قصيدة مصغرة موجزة ومكثفة تحفز المخيلة على البحث عن دلالاتها وتعبر عن المألوف بشكل غير مألوف"1.

نشأة الهايكو :

نشأ فن الهايكو مروراً بعدة أشكال أدبية مختلفة ومتنوعة سبقته زمنياً، تطور بعضها عن بعض ونشأ بعضها مستقلاً وأدخل في خصائص الهايكو بعض سماته، وتتمثل هذه الأشكال في:

. كاتاوتا: وهو شكل يعتمد على أسلوب (الموندو) أي سؤال وإجابة. ويتضمن شكل كاتاوتا ثلاثة أجزاء منظمة في نسق مقطعي موزع على النحو التالي 5. 7. 5 أو 5. 7. 5 ويتراوح طول هذه الأجزاء ما بين سبعة عشر إلى تسعة عشر مقطعا، حدد النقاد اليابانيون شكله بأنه قصيدة من ثلاثة سطور يتكون الأول والثاني فيها من سطر قصير وآخر طويل، ويأتي السطر الأخير بطول السطر الثاني نفسه بوصفه دعامة تساعد على تتناغم الإيقاع"2.

. سيداوكا: " وهو عبارة عن قصيدتي كاتاوتا معا من ناحية الشكل إلا أنها لا تعتمد في

"1:مجلة رسائل الشعر، ملف خاص بالهايكو العربي، قصائد، دراسات، ترجمة، العدد الثالث، تموز 2015، ص 51 .

"2: أوجوهياكيونينايشو، 100 اغنية وحيدة، نشر وتوزيع الكتروني، تر علاء الدين رمضان،

ص 11، 12، www.kotubarabia.com ،

فصل تمهيدي

بنيتها التركيبية على صيغة الموندو أي السؤال و الإجابة "1.

. تشاوكا: " وهذا النمط يتكون من عدد غير محدد من الأسطر وبطول مطرد يتوقف على

قدرة الشاعر وحيوية التجربة وتعتمد بنيته الإيقاعية على تناوب سطور مكونة من خمسة

فسبعة مقاطع لكنها عادة تنتهي بسطر من سبعة مقاطع "2.

. التانكا: " وهو النمط الرابع يجري نسقه الرئيس بحسب المقاطع 7. 5. 7. 5 . 7 وتاريخ

التانكا وتطوره يعد فصلا مهما من فصول تكون قصيدة الهايكو، كما أن قصيدة التانكا تعد

من أبرز الأنماط الشعرية في الشعر الياباني التي تتميز باستقلالية تامة، اشتهرت بوصفها

قصيدة يشترك في تأليفها شاعران "3.

. رنجا: أوالرينغا " فقد تطورت تدريجيا من مجرد أسلوب التسلية في لقاءات الواكالي شكل

شعري مستقل "4. حيث أن هذا الفن ظهر وازدهر في القرن الخامس عشر وهي قصيدة

تكتب بشكل جماعي من طرف عدد من المؤلفين "5، والتي اكتسبت بدورها شعبية كبيرة في

الأوساط العامة، كونها جنسا أدبيا رفيع المستوى، معتمدين في أبياتهم الشعرية على جمالية

"1: اوجوهياكيونينايشو، 100 اغنية وحيدة، ص12.

"2: المرجع نفسه ص 12.

"3: المرجع نفسه ص 13.

"4: المرجع نفسه ص 14.

"5: ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، ص13.

جمالية القرون الوسطى مستظهريين الكلاسيكيات الشعرية.

- هوكو: (الهايكاي) "ظهر في القرن السادس عشر، هي قصائد مكونة من 17 و 14 مقطعا لفظيا مثل الرينغا، لكنه يعارض الرينغا مقحما مزجا عامية وعصرية"1، حيث استعملوا اللّعب بالكلمات والتعبير عن الحياة اليومية.

. هايكو : " أما قصيدة الهايكو فهي درة الشعر الياباني وتعد من أكثر أشكاله شهرة وأهمية، وهي قصيدة تتكون من 17 مقطعا موزعا على ثلاثة سطور، أقدم نماذجها المعروفة ترجع إلى القرن الثامن ميلادي في بعض الآراء، تطورت قصيدة الهايكو من رنجا، ف هيكاي، فهوكو، ف هايكو الذي بدأت مرحلته من العام 150 تقريبا، ويرفض الشاعر "شيكي الاعتراف بوجود الهايكو قبل مرحلة جنكووكو مؤكدا وجود نماذج لهذا الفن قبل ذلك العصر إلا أنها تظل من وجهة نظره نماذج لا يعتد بها، وهذه القصيدة كما يراها باشو تطمح إلى نقل حالة الصفاء المحيطة بالموضوع الطبيعي والابتهاج بمعرفة حقيقة الأشياء وبصائرها"2.

وبهذا نكون قد أشرنا إلى المراحل الشعرية اليابانية التي سبقت بروز قصيدة الهايكو، التي تختزل كلماتها الوجود، تعبيرا عن الأفكار، الآلام، الأمانى والأحاسيس، كما يعتبر الهايكو أقصر قالب شعري في العالم.

"1: ريو يوتسويا ، تاريخ الهايكو الياباني، ص 13.

"2": المرجع نفسه ص 13.

" يطلب حسب التقاليد أن يعتمد البيت الأول من الرينغاوالهايكاي على الكيغو (إدراج فصل من الفصول الطبيعية وبذلك قد فرض أيضا إدخالا لكيغو داخل الهايكو)"¹.

يحتوي الكيغو على الربط بين المحسوس والمعنوي ويحمل تفاسير متعددة الطبقات وهذا كله يكفل له الدهشة التي تحفره في الذاكرة، كما أن الكيغو " كلمة فصلية في الهايكو الياباني التقليدي وهي إشارة مباشرة لشهر من الشهور أو فصل من فصول السنة، وربما تشير أيضا إلى ظاهرة طبيعية مرتبطة بفصل معين كظهور نوع من الطيور أو الأزهار، وهي ليست محصورة في الإشارة للزمن، وإنما قد تتعد إلى ظواهر طبيعية وإنسانية واجتماعية وثقافية مرتبطة بفصل ما "²، وهذا الارتباط يساعد على فهم الهايكو، القدرة على فهم ما يقصده الشاعر، وبهذا يعتبر الكيغو قاموسا للهايكو " تكون فيه القصائد مرتبة حسب فصول السنة وليس حسب الأحرف الأبجدية " ³.

ومع بروز الشعراء المعاصرين تغيرت الكلمة الفصلية من الكيغو والأزهار والخريف وغيرها إلى الحديث عن المكتب، وطاولة الكمبيوتر والسيارة لأنهم يعيشون في أجواء مدنية فوضعوا

"1": ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، ص 14.

"2": حسن الصلحبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، مجلة الفيصل، العددان 477-478، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص 1.

"3": حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص 17.

فصل تمهيدي

ما يتناسب مع اجواء الشاعر المعاصر.

برز شعر الهايكو متأثراً بفلسفة الزن البوذية التي تتحل الصبغة الدينية معتقدة أن بوذا هو ابن الله، فالبوذية القديمة تقوم على صبغة أخلاقية بينما البوذية الجديدة هي تعاليم بوذا مختلطة بأراء فلسفية وقياسات عقلية عن الكون والحياة .

ولهذا "يمكن القول أن ظهور الهايكو يرتبط بالرهبان البوذيين في القرنين الخامس عشر والسادس عشر وتكامل فنيا على يد أيدي من أعلام شعراء الهايكو "1.

والزن في معناه اللغوي يعني التأمل العميق للوصول إلى المعرفة، ويؤكد إمكانية تحقيق وجهة نظر جديدة تتخذ الحياة من خلالها منظراً أكثر حيوية وأكثر عمقا كما أنها ترى الشيء عارياً مجرداً "تأملية الزن غرضها إيقاظ بوذا الموجود في النفس من أجل تحقيق الذات عبر الحياة اليومية والعمل وضبط النفس والولوج إلى جوهر الأشياء بالحدس لا بالفعل، ومن ثمة معرفة الحقيقة الأزلية "2، وهو ما يظهر جلياً في بدايات شعر الهايكو الياباني فأصبحت اللغة المرجعية للبوذيين اليابانيين هي اللغة الصينية في نسختها البوذية.

"قبوذا الأكبر لم يرد إلى اليابان في البدايات الأولى إلا كأحد مكونات بناء الحضارة

"1: حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص 9.

"2: هنري برونل، مجلة أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو، العدد 353، ط1، إبريل 2005، الكويت، ص 10.

فصل تمهيدي

الصينية الواسعة¹، ف شعر الهايكو الياباني التقليدي لعب دورا كبيرا في تحديد الهوية اليابانية وكان من أبرز مكونات الحضارة الصينية الواسعة.

تأثر شعر الهايكو بهذه الفلسفة واختلافه عن الهايكو العربي كون شعراء الهايكو الياباني " تعاملوا متأثرين بديانة الزن مع اللغة بشكل كهنوتي وهم يحاورون الفصول ومكونات الطبيعة² بمعنى أنها تعتمد التأمل والتماهي مع الطبيعة، وتعلم الجلوس في هدوء كامل للوصول إلى حالة السمو الروحي أو حالة الاستتارة، والهايكو بهذا يمثل حالة حيادية الإنسان في نقله الصرف للطبيعة البكر التي تمثل أهم مصادر الإلهام لكتابه للتعبير عن فكرة تدور في مخيلتهم.

فشاعر الهايكو يملك إحساسا عظيما بدقائق التراكيب داخل الصور، فهو في طبيعته ممارس جيد للتأمل وتتحسس روحه مواطن الجمال في الطبيعة مظهرا أركانه ومشاهدها كحركة النحل، ووقفات الضفدع وخرير المياه وحركة اليعسوب.

يعتبر الهايكو لوحة فنية، فكما يعبر الفنان بفرشاته يستعين الشاعر أيضا بكلماته للتعبير عن مكنوناته "فالكتيرون من شعراء الهايكو هم رسامون بارعون وقد كانوا يزينون أشعارهم بتخطيطات غير منتظمة لكنها معبرة ومختزلة الى الحد الأدنى من الحركات بفرشاة

¹: هنري برونل، مجلة أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو، ص 7 .

²: أمانة بلعل، خطاب الأنساق، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، ص 16 .

فصل تمهيدي

الكتابة "1، من خلال هذا القول تتبين العلاقة التي تجمع بين الهايكو وفن الرسم بتصوير الشيء دون التعبير عنه، فقوائد الهايكو لا تحتوي على تعليقات أو استنتاجات.

وقد تطور هذا الشعر في العصر الحديث وأصبح أكثر تحرراً من القيود وتحرروا من فلسفة الزن ليوغل في الأبعاد الجمالية والرمزية التي يحملها إياه كتابه إلا أنه حافظ على سمتين رئيسيتين فيه هما: القصر وعدد المقاطع، ووجود عنصر الطبيعة في القصيدة.

فترجم الهايكو الياباني إلى الانجليزية ومنها إلى لغات كثيرة وبدأ انتشاره يصل إلى العالم بأكمله.

"1: حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى ، ص 18.

الشعراء اليابانيون الأوائل :

. باشو ماتسويو: أب الهايكو الياباني ومؤسس تعاليمه أخذ عن طلابه هذا الشعر وعملوا به، وحظي بانتشار كبير في الثقافة اليابانية " فهو يشتهر ببلورة شعر الهايكو بصيغته المتكاملة ... ولد في عائلة سامورائية من الطبقة النبيلة ولكنه رفض تلك الحياة وفضل أن يعيش جوالاً ينتقل من مكان لآخر وفي تنقلاته هذه كان يدرس البوذية والشعر الصيني الكلاسيكي

"1.

يتميز شعره " بالبساطة المطلقة والحياة البوهمية التي تركز على جمالية الروح والاحتفاء بكل ما هو صوفي وروحاني كما أنه ارتبط بالطبيعة ولعل هذا من طبيعة التأثير البوذي فيه، فهو عندما كان يشعر بالوحدة يذهب إلى كوخ له مبني من شجر الموز ومنه استمد اسمه فيما بعد، حاول باشو التعبير عن قضايا الطبيعة البسيطة مثل : قمر، الحصاد، والبراغيث التي كانت تسكن كوخه، وجعل من الشعر منهج حياة، حيث كان يعتقد أن الشعر مصدر التنوير

"2، يتضح لنا أن الشاعر الأول كان مولعاً بالطبيعة، يعيش بين أحضانها، ويترجم إحساسه في كلمات ليصبح بعد ذلك فناً يدعى بالهايكو.

و" قصائد الهايكو عند باشو جد مسرحية يعرض من خلالها المزحة أو الكآبة أو الإنشاء أو

"1: ينظر، حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص 10.

"2: حسن الصلحبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، مجلة الفيصل، ص 24.

الالتباس بمبالغة كبيرة "1، هي من أبرز الخصائص التي تميز قصائده بالجمع بين المزحة والكآبة والمبالغة فيهما.

. يوسا بوسون: " شاعر هايكو فنان تشكيلي ياباني يأتي في المرتبة الثانية بعد الشاعر العظيم وسيد الهايكو الياباني ماتسو باشو ...إضافته الفعلية للهايكو تكمن في فنيته ومهارته كفنان تشكيلي حيث تتعكس هذه المهارة في التفاصيل البصرية المكرسة في شعره "2، يشير هذا إلى الحس المرهف الذي يملكه يوسا ساعده في إنشاء قصائد شعرية وإبراز أفكاره وأمانيه والتعبير عليها سواء بقلمه أو بفرشاته، وهو بهذا يكمل مسيرة شعر الهايكو التي بدأها ماتسو باشو ويضفي عليها إضافات أخرى.

" كما أن قصائده تظهر موضوعية وأسلوباً تصويرياً أكثر من أسلوب باشو الذي ينزع إلى الإنسانية أكثر من أي شيء آخر "3، وهو ما يوضح الفرق بينهما . كما أنه " أكد على الطبيعة الكونية لمواضيع الهايكو بالتركيز على المواضيع المرتبطة بالإنسان علاوة على الطبيعة"4، حيث كان تركيزه على الإنسان أكثر مما كان على

"1: ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني ، ص 18.

"2: حسن الصلحبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، مجلة الفيصل، ص 48.

"3: حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص 10.

"4: المرجع نفسه ص 10.

الطبيعة " مما جعله ينجح في أن يستحضر صورا تعبيرية واضحة في قصائده الهوكوسية المفعمة بالضوء "1، نجح الشاعر بوسون في استحضار صور تعبيرية جديدة تختلف عن صور باشو الفلسفية، كانت لبوسون تعبيرات صافية يجعل من هدوء الطبيعة خلودا ومن وصف الواقع مثاليات، ويدخل من الوصف النظيف إلى الجوهر بمنتهى اليسر، مفرداته ثرية، متنوعة،متشعبة تفتتن الشعراء قبل القراء.

. شيكي ماساوكا:" ابتداء شيكي ماساوكا في عالم الهايكو ناقدا لباشو ماتسويو، لقد انتقد قصائده الهيكسية المعروفة في كتاب باشو زاتسدان (مختارات باشو 1893) لم يدحض كل أعمال باشو لكنه أخذه على أن قصائده في الهايكوس ينقصها الصفاء الشعري، وأنها تتضمن عناصر تفسيرية ونثرية "2، قام شيكي بدراسات على قصائد باشو ليبرز الجانب السلبي فيها مبرزاً ما ينقصها، كما أنه لم يغفل على الجانب الايجابي الذي تتمتع به "ومن جهة أخرى أثنى على بوسون يوسا الذي لم يكن معروفاً، قال أن قصائده في الهايكوس كانت صافية تقنياً، وأنها تنقل بفعالية تعابير واضحة للقارئ"3.

" بعدما اكتشف شيكي الفلسفة الغربية، اقتنع أن الأوصاف الموجزة للأشياء والأفعال جد

"1: ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني ، ص 23.

"2: المرجع نفسه ص 27.

"3: المرجع نفسه ص 27.

فعالة بالنسبة للتعبير الأدبي والتصويري، وألح على أهمية الساشي (الوصف الما بعد طبيعي) هذه الفكرة قادتته إلى الوصف البصري وإلى أسلوب يتميز بالبساطة "1.

الشاعر شيكي ماساوكا تجاوز باشو ماتسويو ومال للأناقة والنقاء، وقد تأثر شيكي بالثقافة الغربية فقرر أن الوصف البليغ الموجز هو الأهم للتعبير الأدبي لهذا امتاز أسلوبه بالكثافة والإيجاز والتركيز والوصف الما بعد مادي الذي ينتج عنه لغة مادية حقيقة وجعل الحدث جد واقعي .

"إبداع شيكي حقق صدى عظيما في اليابان كلها وأحيا عالم الهايكو الراكض "2، فهو أحيا الهايكو من جديد مما جعله ينتشر بسرعة في اليابان.

"1: ريو بوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني ، ص 27.

"2: المرجع نفسه .

. شعراء الهايكو العرب :

تحول الفن الياباني إلى ظاهرة في الثقافة العربية على صعيد الكتابة الشعرية " فلم يعد الهايكو الياباني حكرا على اليابانيين بل أصبح شكلا شعريا عالميا له رواده وشعراؤه في كل مكان في العالم، ومثلما انتشرت الرواية والمسرحية والقصة القصيرة، كذلك هو الحال مع شعر الهايكو " 1.

فبعد انفتاح الثقافة العربية على ثقافات الحضارات الشرقية العريقة جعل " للهايكو رواده وشعراؤه في الوطن العربي، فاللغة العربية لغة حية منفتحة على العالم والأدب العالمي وتتقبل كل جديد، وبالتأكيد اطلع القراء العرب على الهايكو الياباني في البداية من خلال ما ترجم منه إلى اللغات الأوروبية وخاصة الانجليزية وبعد ذلك من خلال الترجمات العربية رغم قلتها " 2 .

فالشعراء العرب وجدوا ذواتهم في هذا الشعر الجميل دون التكلف في المشاعر، فأقحموا الإنسان وما يدور حوله ليصبح هو محور النص بدلا من الطبيعة، ولا شك أن الساحة العربية زاخرة بشعراء الهايكو نذكر على سبيل المثال :

"1: حمدي حميد الدوري ، شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى ، ص 110.

"2" المرجع نفسه ص 75.

. عز الدين المناصرة: " 1946 شاعر اكاديمي فلسطيني، صدر له "يا عنب الخليل" 1968 ،
" الخروج من البحر الميت" 1969، " قمر جرش كان حزينا " 1974، "بالاخضر كفناه"
1976، " جغرا" 1981، " رعويات كنعانية" 1991، و" لا اثق بطائر الوقواق" 1999،
نشر اول قصيدة هايكو- تانكا عام 1964.

يقول:

" يا باب ديرنا السميك

الهاربون خلف صخر ك السميك

افتح لنا نافذة في الروح "1.

. عاشور الطويبي : " شاعر وكاتب مترجم من ليبيا صدرت له < قصائد الشرفة >
1993، و<أصدقاؤك مروا من هنا > 2003 ، و< البرقوق لا ينتظر طويلا > و< عن
العزلة وأشياء أخرى> 2012 ، ترجم قصائد من الشعر اليوناني والصيني والياباني، وأصدر
مختارات من الشعر العالمي بعنوان < زهرة تطفو على الماء> 2006 كتب قصيدة النثر
وشعر الهايكو"2.

"1: حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص 99.

"2: المرجع نفسه ص 96.

"يتغير اتجاه الريح

تتغير قوانين الحرب

لكن الموتى لا يرجعون"¹.

. محمد عزيمة :شاعر ومترجم من سوريا يعيش متنقلا بين اليابان وسوريا ويدرس اللغة العربية في جامعة طوكيو، صدر له <الميامر والتساعات التابعة > 1988، < ما حدث في السينما > 1993، < النهار يضحك على الناس > 1993، أنجز حوارات مع أبرز شعراء الحداثة في اليابان نشرها في كتاب < سفينة الموت : ديوان الشعر الياباني حوارات وقصائد > 1993، ونقل إلى العربية < محاضرات في التقاليد الشعرية اليابانية > 1996، وترجم مع كوتا . كاريا ألف هايكو وهايكو ضمن كتاب الهايكو الياباني 2010"².يقول :

" مثل خطوط الحرير في معمل

النسيج

"1: حمدي حميد الدوري ، شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى ، ص 96.

"3: المرجع نفسه ص 101.

صفوف التلاميذ أمام المدرسة"1.

. الشعراء الجزائريين:

هم أكثر شعراء العرب استرفادا لهذا النوع الشعري وتوظيفها لإمكاناته الفنية والجمالية، تمنح القصيدة الجزائرية طرائق جديدة مختلفة في الكتابة والأداء، بعدما استلهموا هذا الشكل من اليابان محاولين تأصيله في الثقافة الجزائرية. ومن أهم شعراء الهايكو في الجزائر، نذكر الشاعر عاشور فني الذي يعد رائد هذا التيار، سعدية حلوة ، وأحمد ملياني .

. عاشور فني : واحد من أبرز شعراء الجزائر المتميز بأشعاره في فن الهايكو " أستاذ جامعي ... اشتغل على مجالات عديدة في الاقتصاد بما يتعلق بالصناعات الثقافية، نشر بعض مقالاته في مجلات علمية في الجزائر وخارجها، نشاطه الأساسي في المجال الأدبي يتمثل في الشعر شارك في العديد من النشاطات الشعرية في الجزائر وفي العالم الغربي فرنسا وبريطانيا وكندا وكولومبيا وبعض البلدان العربية ومن بينها مسقط، التقته اشرة فكان إبحارا في تجربته الإبداعية "1"، صدرت له < زهرة الدنيا > 1994 ، < رجل من غبار > 2003 ، < الربيع الذي جاء قبل الأوان > 2004 ، < هنالك بين غيايين يحدث لن

"1: حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو وإمكاناته في اللغات الأخرى، ص 102.

نلتقي < 2007 ، و >أخيرا أحدثكم عن سماواته < 2014 ، يقول :

" لماذا تمر السحابة

وتتركني أتجمع

تحت رذاذ الكتابة ؟"1.

سعدية الحلوة :شاعرة جزائرية خاضت ميدان شعر الهايكو، تجربة مميزة في هذا النوع الشعري نظرا لقلّة العنصر النسوي في هذا الفن، تفتح المجال للمبدعات لاستغلاله والولوج في آفاقه تقول " فرأيتأن أفتح من خلال ديواني هذا > فسيفساء من الهايكو الجزائري < نافذة لنطل منها على هذا الفن الراقي اللامح، وأفسح المجال لبناتي جنسي لخوض غماره والإبداع فيه ...".2.

وقد حافظت في هذا الديوان على تقنيات الهايكو الياباني، وفق العروض الخليلية حتى تكتمل التجربة الشعرية في كل قصيدة هايكو في الشعر العربي بصفة عامة، والجزائري بصفة خاصة.

تقول في إحدى قصائدها:

"1: حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص 97.

"2: سعدية حلوة، ديوان الهايكو، فسيفساء من الهايكو الجزائري، أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر، خلفية الكتاب.

"متسللا من الشرفة

حيانا كاشفا للأسرار

قرص ذهبي ، قعد بيننا وقال في وقار :

أكثرنا من الصلاة في هذه الليلة

فخلف التلة

إخوان لكم،أضنتهم الظلمة

بحر الرمل "1.

. أحمد ملياني : " من مواهب الشعر بالجزائر، يرتدي عباءة الحرف بثقة كبيرة ، يتجول ما بين أروقة الشعر بإرادة قوية مبشرا بمستقبل واعد، له ديوان شعري بعنوان < عود ثقاب > صدر سنة 2014 وهو مجموعة من النصوص الشعرية والنثرية القصيرة لما يسمي بأدب العبارة أو الومضة، وجاءت مواضيعه محتفية بالوطن ومغازلة المرأة وممجدة للحب، صرح لجريدة الحوار : إن شعر الهايكو جديد في التجربة الجزائرية ومستقبله بلا شك سيكون مثمرا
2"

"1: سعدية حلوة، ديوان الهايكو، فسيفساء من الهايكو الجزائري، ص27.

"2: جريدة الحوار، السبت 27 أكتوبر 2018، الموافق ل 17 صفر 1440هـ، ص 12.

وفي ختام فصلنا هذا نكون قد أوضحنا مفهوم الهايكو في معناه اللغوي والاصطلاحي

وتعدد تعريفاته من ناقد لآخر التي تشمل شكله وتركيبته وأهم خصائصه التي يقوم عليها

، كما أشرنا إلى أصوله وملامحه الأولى التي برزت لدى الشاعر الياباني "باشو ماتسويو "

ومدى ارتباطهم بفلسفة الزن البوذية مع ذكر أهم الاشكال الشعرية التي سبقت ظهوره .

ازدهر وتطور على أيدي شعراء آخرين أمثال "يوسا بوسون" و"شيكي ماساوكا"، وانتشاره فيما

بعد في العالم العربي عامة لدى مجموعة من الشعراء " عز الدين المناصرة " ، "عاشور

الطوايبي "و" محمد عضيمة "ممن مثلوا لهذا الفن وخاضوا غمار هذه التجربة، وشعراء

جزائريين "عاشور فني " رائدا لهذا التيار الشعري " سعدية حلوة " و" أحمد ملياني".

ليتضح أن هذا الفن المتميز أثر على آداب بلدان أخرى، بسبب قدرته على مخاطبة

روح الإنسان أينما كان وبذلك نال إعجاب الكثيرين من القراء من أقطار مختلفة، لما يمتاز

به من فرادة فنية ومن طريقة جديدة في الكتابة الشعرية.

الفصل الأول:

أصول الشرعية ومفاهيمها

المبحث الأول : مفهوم الشعرية لدى العرب القدامى

(الفارابي ، عبد القاهر الجرجاني ، حازم القرطاجني)

المبحث الثاني: مفهوم الشعرية لدى العرب المحدثين

(أدونيس ، أبو ديب ، عبد الله الغدامي)

المبحث الثالث : مفهوم الشعرية لدى الغرب

(تودوروف ، رومان جاكبسون ، جون كوهين)

يعتبر مصطلح الشعرية من أكثر المصطلحات شيوعاً في مجال الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة منها والمعاصرة، حيث ينسب إلى أرسطو في كتابه المشهور " فن الشعر "الذي عد المختصون شعريته أهم شعرية في تاريخ الشعرية.

تتعدد مفاهيم وتعريفات الشعرية من ناقد لآخر ومن ثقافة لأخرى غير أنها تتفق على فكرة أساسية جوهرية: هي البحث عن أدبية الأدب والقوانين التي تحكم العمل الأدبي أو الخطاب الأدبي.

. مفهوم الشعرية لدى العرب القدامى :

تعد الشعرية العربية موضوع جدل، وذلك لتعدد تعاريفها وتشابك معانيها، فترجمت في حقلنا الثقافي العربي القديم بمجموعة من التسميات، كالصناعة، صناعة الشعر، عمود الشعر، نظم الكلام، نظرية النظم، فن الشعر.

يرى " الفارابي " في هذا السياق " أن العدول عن الكلام المبتذل من الكلام يكون من شأن الأفاويل الشعرية والخطبية وما جرى مجراها "1، بمعنى أن الشعرية في الخطاب

"1: بشير تاويرث ، الشعرية و الحداثة ، بين أفق النقد الأدبي و أفق النظرية الشعرية ، دار رسلان ، سوريا ، ط 1 ، 2008 ، ص 14 .

الأدبي والشعري تكمن في الخروج المؤلف والتعبير بطريقة مغايرة للعادة والعدول في اللغة للحصول على تعبير فني غني بالإيحاءات والرموز.

"وقد يستدل أن القول الشعري هو المغير أنه إذا غير القول الحقيقي سمي شعرا أو قولا شعريا ووجد له فعل الشعر "1، أي أن الشعر يكمن في ابتعاده عن القول الحقيقي.

كما أنه يعني بالشعرية تلك الخصائص التي تبرز في النص بفضل التحسين والترتيب، والتي بفضلها تصنع أسلوب متميز تضيف على النص قالبا شعريا إذ يقول " والتوسع في العبارة بتكثير الألفاظ بعضها ببعض وترتيبها وتحسينها، فيبتدئ حين ذلك أن تحدث الخطيئة أولا ثم الشعرية قليلا قليلا "2.

كما عبر " عبد القاهر الجرجاني " عن الشعرية " بمصطلح النظم الذي وصل به إلى قمة النضج و الاكتمال و الشمول "3، حيث ظهرت جهوده من خلال هذه النظرية " فهو يرى أن النظم هو الأساس في الكشف عن شعرية الكتابة أو النص ويعرفه بأنه تعليق الكلم بعضها ببعض وجعل بعضها بسبب من بعض "4، فنظم الألفاظ وترتيبها واتحاد أجزائها هو ما

"1: بشير تاوريرث، الشعرية والحداثة، ص 14.

"2: حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994، ص 12.

"3: المرجع السابق، ص 16.

"4: أدونيس، الشعرية العربية، دار الآداب، بيروت، ط1، 1985، ص44.

يركب جملا مترابطة ومنسجمة محققة شعرية الكتابة في النص الشعري.

" وقد كان اختيار عبد القاهر الجرجاني لمصطلح النظم اختيارا موفقا، لأنه يعبر بصدق عن تزاوج خط المعجم بخط النحو، مع إعطاء الأولوية لخط النحو في السياق وذلك بهدف الحصول على شعرية حدائية قائمة على مجموعة من العلاقات الرابطة بين مختلف الملفوظات في سياق نظمي مشحون بثنائية الاختيار والتأليف والانزياح من خلال لغة المفارقة وكذا الجناس والغموض والحذف وهو ما يصنع الشعرية عند عبد القاهر الجرجاني، وبهذا يكون الجرجاني قد فاق ما توصل إليه النقاد المحترفون في تأسيسهم للشعريات في عصرنا الحديث " 1، ما يوضح أنّ نظرية النظم اقتربت كثيرا من مفهوم الشعرية.

كما أن "حديث الجرجاني عن نظرية النظم يشمل مستويين، تحدث عنهما النقاد المحدثون أمثال جان كوهين ورومان جاكبسون، وعبد الله حمادي، وهذان المستويان هما الصوتي والدلالي، يقول عبد القاهر الجرجاني في نظم الكلم - تقفي الحروف في نظمها -

أثار المعاني وترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس (...) والفائدة في معرفة هذا الفرق بين الحروف المنظومة والكلم المنظومة أنك إذا عرفته عرفت أن ليس الغرض بنظم الكلم أن توالى ألفاظها في النطق، بل تناسقت دلالاتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي

"1: بشير تاويريث، الشعرية والحدائفة، ص 25.

اقتضاه العقل "1، فأهمية الكلمة تكمن في قدرتها على التعبير عن المعنى وإيصاله إلى ذهن القارئ.

بالإضافة إلى "حازم القرطاجني" الذي تطرق إلى موضوع الشعرية يقول " وكذلك

ظن هذا أن الشعرية في الشعر إنما هي نظم لفظ كيف اتفق نظمه وتضمينه أي غرض اتفق على أي صفة اتفق لا يعتبر في ذلك قانون ولا رسم موضوع "2، يقر بقوله أن الشعرية لا تكمن في الشعر، فهي ليست مجرد ترتيب الألفاظ والأغراض ونظمها إنما هي قانون يجعل من النص نصا شعريا تتجلى فيه شعريته.

. مفهوم الشعرية لدى العرب المحدثين :

تعددت الدراسات والبحوث العربية التي تناولت موضوع الشعرية تنظيرا وممارسة

في العصر الحديث مثل: أدونيس، كمال أبو ديب، عبد الله الغدامي.

فأدونيس يرى " أن سر الشعرية، هو أن تظل دائما كلاما ضد كلام لكي تقدر أن

تسمي العالم وأشياءه أسماء جديدة "3، تكمن الشعرية لدى أدونيس في التعبير عن العالم

"1: بشير ثاوريريث، الشعرية والحادثة، ص 23.

"2: حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، دراسة في الأصول والمنهج والمفاهيم، ص 12.

"3" المرجع نفسه ص 78.

بتوظيف المتناقضات وتقنية التضاد في النص الشعري.

كما أنّ النص الغامض لديه أكثر شاعرية من النص الواضح فيقول " فالجمالية الشعرية

تكمن بالأحرى في النص الغامض المتشابه، أي الذي يحمل تأويلات مختلفة ومعاني متعددة

"1، و" الانتقال من لغة التعبير إلى لغة الخلق ومن لغة التقرير إلى لغة الإشارة ومن الجزئية

إلى الكلية، ومن النموذجية إلى الجديد الذي يؤسس الشعرية مبنية على التناوب والبحث

والشكل المتحرك والإيقاع والرؤية المتناهية "2، فالتلخيص والإيحاء والغموض عناصر تشكل

الشعرية لدى ادونيس.

أما أبو ديب " ينطلق في كتابه - في الشعرية - من نظرة تأويلية ليؤسس عليها قوانين الشعرية

فيتجاوز حديثه عن البنى المتعددة والمضمون الشعري، وينطلق من نصوص اقتتعت بجماليتها

وشعريتها، ثم ذهب ليبرر تلك القناعة في صورة البحث عن منشأ الشعرية التي يراها

خصيصة نصية وليست ميتافيزيقية، ثم اعتبارها وظيفة من وظائف الفجوة أو مسافة التوتر

التي تتأسس على مستوى الشكل "3، الشعرية لدى أبو ديب تتأسس على تجاوز الشكل

الشعري وإخراج نمط جديد وتحقيق الرقص على مستوى الرؤية وذلك

"1: بشير تاويريريت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج المعاصرة دراسة في الأصول والمفاهيم، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2009، ص54.

"2: المرجع نفسه ص 25.

"3: "أمنة بلعلی، خطاب الأنساق، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، ص21.

لكونها رؤية جديدة وشكل جديد غير معهود في الساحة الأدبية.

كما أن الجمع بين المتناقضات والمتناقرات وخروج الكلمات عن معانيها الجامدة للتعبير عن معاني وأفكار أخرى تحقق الشعرية على حسب رأي أبو ديب " فخلخلة الوزن لا يؤدي في نظره إلى انعدام الشعرية، والذي يؤدي إلى غيابها هو انتفاء الفجوة: مسافة التوتر وحجته في ذلك أننا حتى أن وفرنا الوزن ظلت الشعرية غائبة وما يخلق الشعرية - عند كمال أبو ديب - هو الخروج بالكلمات عن معانيها القاموسية المتجمدة"1.

وقد " صرح أبو ديب أن شعرية لسانية، فهو يعتمد في تحليلاته على لغة النص

الآني"2، فشعرية لسانية تركز على لغة النص بمستواه الصوتي الدلالي.

تحدث "عبد الله الغدامي" هو الآخر عن الشعرية " مثقلة بروح التمرد وعنصر

الإدهاش تهوى كسر كل مألوف، منتهكة لقوانين العادة مما ينتج عن ذلك تحويل اللغة من

كونها انعكاسا للعالم أو تعبيراً عنه، أو موقفاً منه، إلأن تكون في نفسها عالماً آخر، ربما

بديلاً عن ذلك العالم، إنها سحر البيان والعصا السحرية التي تملك قدرة خارقة إلى تحويل

"1: بشير تاوريريث، الشعرية والحادثة، ص 96.

"2: حسن ناظم، دراسة مقارنة الأصول والمنهج والمفاهيم، ص 123.

الواقع إلى الأحلام والخيال، وإنتاج نص متعدد الدلالات والقراءات.

" إن شعرية عبد الله الغدامي هي شعرية الانفتاح والتساؤل، انفتاح مس النص الإبداع

من حيث هو دلالات متعددة والقراءة من حيث هي طرائق متنوعة، وتختفي الحداثة وراء هذا التنوع والتعدد، الحداثة في قيامها على الدهشة ونبذ العادة، والانفتاح والتساؤل والحرية، والتمرد، وقد تحولت هذه الخصائص إلى طعم جديد قدم من خلاله الغدامي صياغة جديدة لنسيج الشعرية تنظيرا وممارسة "1، فأهم ما يميز شعرية الغدامي هو التمرد والدهشة والخروج عن المألوف .

مفهوم الشعرية لدى الغرب :

قدم كل من تودوروف، رومان جاكبسون وجان كوهين مفاهيم متعددة لمصطلح الشعرية.

فنجد **Todorov** تودوروف يقول " ليس العمل الأدبي في حد ذاته هو موضوع الشعرية،

فما نستنتقه هو خصائص هذا الخطاب النوعي الذي هو الخطاب الأدبي، وكل عمل عندئذ

لا يعتبر إلا تحلياً لبنية محددة وعامة، ليس العمل إلا إنجازاً من إنجازاتها الممكنة، وكل

"1: بشير تاويريث، الشعرية و الحداثة، ص 100.

ذلك فإن العلم لا يعنى بالأدب الحقيقي بل بالأدب الممكن، وبعبارة أخرى يعني بتلك الخصائص المجردة التي تصنع فرادة العمل الأدبي أي الأدبية"¹، فالشعرية هي ما يجعل العمل الأدبي فريدا ومميزا وذلك عن طريق اتحاد مجموعة من الخصائص التي تحقق ذلك ، فهي لا تكمن في العمل الأدبي في حد ذاته إنما تتعداه إلى العناصر المشكلة له والخصائص التي تميزه عن غيره.

" كما نجد تودوروف يدعو إلى استعمال مفهوم الخطاب الأدبي بدل الأدب أو العمل الأدبي و ذلك لاعتبارات عديدة، من بينها أن هناك علاقات بين الخطابات، سواء كانت أدبية أم غير أدبية، وتحديد مفهوم الخطاب الأدبي الذي يساعد على إبراز الخصائص التي تميزه عن غيره "²، أي أن التعمق في مفهوم الخطاب الأدبي هو الذي يتيح له معرفة خصائصه التي ينفرد بها عن غيره من الخطابات.

" الشعرية عند تودوروف تتحدد من خلال جميع نتاجه في النقد التنظيري والتطبيقي وتأسيسه لموضوع الشعرية في النصوص الأدبية ينبع أساسا من المفهوم الإجرائي للخطاب الأدبي وخصائصه ومكوناته البنيوية والجمالية "³، وبهذا تكون الشعرية إحدى القوانين التي

¹": ترفيطانتودوروف، الشعرية، تر شكري المبعوت ورجاء سلامة، دار توبقال للنشر، ط1، 1987، ص 23.

²": بشير تاويريريث، الشعرية والحادثة، ص 35.

³": نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 2003، ص401.

التي تعتمد عليها النظريات الأدبية.

وبعد رومان جاكبسون الشعرية Roman Jacobson من الذين استطاعوا أن يطوروا مفهوم حيث طرح سؤالاً جوهرياً " ما الذي يجعل من رسالة لفظية أثراً فنياً؟"1، فمن هذا السؤال يتبين أن هناك علاقة بين الشعرية واللغة يتضح ذلك في قوله " أن الشعرية تهتم بقضايا البنية اللسانية، تماماً مثل ما يهتم الرسم بالبنىات الرسمية، وبما أن اللسانيات هي العلم الشامل للبنىات اللسانية، فإنه يمكن اعتباره جزء لا يتجزأ من اللسانيات"2، يعتمد جاكبسون في تعريفه للشعرية في ربطها بالدراسة اللسانية للوظيفة الشعرية في النص الأدبي " قد تبني مفهوم شلوفسكي القائل أن جوهر اللغة الشعرية ليس في التتميق وإنما في تلك النوعية التي تتعش الفكر والتي يقوم الشعر بواسطتها بفصل صورة أو موضوع متداول من سياقه المعتاد ليحوّله إلى شيء جديد"3، تتحقق الصفة الشعرية بالخروج عن المعتاد والمألوف وتحويله إلى شيء جديد ينعش الفكر ويلفت الانتباه.

أما بالنسبة لموضوع الشعرية فهو يرى " أن موضوع الشعرية هو: تمايز الفن اللغوي

واختلافه عن غيره من الفنون الأخرى، وعماً سواه من السلوك القولي، وهذا ما يجعل الشعرية

"1: رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، تر محمد الولي، مبارك حنون، دار توبقال، المغرب، ط1، ص24.

"2: المرجع نفسه ص 24.

"3: بشير تاويريث، الشعرية والحادثة، ص 47.

مؤهلة لموضع الصدارة في الدراسات الأدبية والشعرية تبحث في إشكالات البناء اللغوي ولكنها لا تقف عند حد ما هو حاضر وظاهر من هذا البناء في الفن الأدبي، وإنما تتجاوزه إلى سبر ما هو خفي وضمني، ولذلك فإن كثيرا من الخصائص الشعرية لا يقتصر انتماؤها على علم اللغة وإنما إلى مجمل نظرية الإشارات، أي علم السيميولوجيا العام "1، و حسب هذا القول فإن موضوع الشعرية هو ذلك التباين الذي يظهر بين الفن اللغوي وغيرها من الفنون الأخرى، فالشعرية تسعى لإبراز كل ما هو خفي والغوص في عوالمه.

عَرَفَ **Gean Cohen** **جون كوهين** الشعرية " بوصفها علم الأسلوب الشعري أو

الأسلوبية"2، أي أن الشعرية عنده تركز على الأسلوب وبه تتحقق شعرية النص الأدبي.

كما أن الشعرية عنده تقوم على الانزياح في المستوى التركيبي الدلالي والصوتي، ما يولد الغموض في الشعر، ويولد دلالات وتفسيرات أخرى لدى القارئ" فالشعرية التي نادي بها كوهن هي شعرية أسلوبية تقوم على منطقتي الانزياح، انزياح لغوي يمس ثلاثة مستويات كبرى، المستوى التركيبي والصوتي والدلالي مع حرصه الشديد على تضافر المستويين الصوتي والدلالي في الحكم على شعرية النصوص، حيث لم يكن التمييز بين الشعر والنثر بالاستناد إلى الوزن، بقدر ما كان الاستناد إلى تضافر هذين المستويين، وإن كان الغموض

"1: بشير تاويريريت، الشعرية والحداثة، ص 42.

"2: المرجع نفسه ص 50.

يمثل قيمة ايجابية في تصور كوهين فما ذلك سوى خاصية أخرى من خصائص الشعر عنده و يبقى الانزياح عاملا من عوامل توليد الغموض في الشعر لأن التركيب الجديد للكلمات وفي ضوء علاقات جديدة هو الذي يحول العبارة الشعرية والنص الشعري إلى إشعاع دلالي مكثف "1، فالانزياح تقنية تسمح بتعدد الرؤيا والتأويلات في الشعر نظرا للغموض الذي ينجم عنه في الشعر، " وأن نظرية الانزياح تتجلى في خرق الشعر لقانون اللغة وهو الخرق الذي يمنح للنص الشعري شعرته الأسلوبية، لأن الأسلوب حقيقة يعبر غالبا - مجاوزة فردية - طريقة في الكتابة خاصة بمؤلف واحد"2، فكسر الشعر لقانون اللغة هو ما يولد فرادة الأسلوب لدى الإنسان ، ويجعل بذرة الشعرية تثمر وتتطور ومن خلاله يؤلف نصا أدبيا مميزا ومختلفا عن غيره من النصوص الأخرى .

"1: بشير تاويريث، الشعرية والحادثة، ص 56.

"2: المرجع نفسه ص 51.

في نهاية فصلنا هذا نخلص بمجموعة من المفاهيم المتعددة للمصطلح الواحد

" الشعرية " بين الشعراء العرب والمحدثين والشعراء الغربيين.

تظهر الشعرية لدى الفارابي بالعدول عن الكلام المبتذل ، والخروج عن المألوف ، والتعبير بطريقة مغايرة ومخالفة للعادة ، كما عبر عبد القاهر الجرجاني عن الشعرية بمصطلح النظم ، مدى ترابط وانسجام الكلمات فيما بينها ،تمثل أيضا لدى حازم القرطاجني كقانون يجعل من النص نصا شعريا تتجلى فيه شعريته.

أما الشعراء المحدثين ولدى أدونيس تحديدا فيرى أن شعرية الخطاب الأدبي تظهر بتوظيف المتناقضات والتضاد ، وفي كون النص أكثر غموضا ، كما تتحقق الشعرية عند كمال أبو ديب بتجاوز النمط السائد وإخراج نمط جديد للساحة الأدبية ، وتظهر الشعرية لدى عبدالله الغدامي بتحويل الواقع إلى الحلم عن طريق الخيال والرؤيا وإحداث الدهشة لدى المتلقي .

وتمثل عند تودوروف مجموعة الخصائص التي تميز عمل أدبي عن آخر ، وتوضح لدى جاكسون بالخروج عن المعتاد والإتيان بشيء جديد ينعش الفكر ، كما تركز عند جون كوهين على منطق الانزياح ، انزياح في اللغة لتحمل دلالات كثيفة وتأويلات عديدة.

إلا أنها تظل في المفهوم العام تعني قوانين الإبداع الفني في العمل الأدبي التي تعمل على اكتشاف محتويات النص وطريقة تحقيقه لوظائفه الجمالية والاتصالية.

الفصل الثاني:

الخصائص الفنية لقصيدة

الهايكو

1. البناء المشهدي.
2. بساطة الالفاظ.
3. الدهشة.
4. استحضر الطبيعة.

شعر الهايكو شعر بسيط محاكي للطبيعة يعبر عن مشاعر الإنسان ولواعج

روحه، بلغة بسيطة بعيدة كل البعد عن الصعوبة والتعقيد ليكون مرآة تعكس بكل صدق ووضوح عالم نفس الإنسان الداخلية، يختلف عن كثير من أنواع الشعر الأخرى، فهو متفرد بشكل كبير ويحمل الكثير من الخصائص والملامح الخاصة به منها:

1/. البناء المشهدي :

وهو من أهم الشروط الخاصة بالهايكو فكلما أمسك الشاعر بإحكام البناء المشهدي

أصبح بإمكانه إخراج التجربة للنور والخروج بنصوص محكمة وأكثر إبداعاً، فهذا النوع الشعري يعطي الفرصة للمتلقي للتفكير والتأمل، فهو ليس عملية وصف مجردة إنما عملية إنتاج المعنى العميق الناتج عن التدبر واستخدام البصيرة ، " تتمثل ميزته الأساسية أنه قول لحظة بلحظة في زمان ومكان محددين كما أنه تعبير عن الحياة السريعة الزوال "1، هذه الميزة تسعى لتمرير رسالة أو خطاب شعري موجز ومكثف وعلى القارئ أن يتحسس هذا العالم بشفافية عالية وذائقة مختلفة.

كما أن الهايكو يتسم بعدة تقنيات في كتابته إلا أن الأسلوب الأكثر استعمالاً هو

"1: ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، ص 9.

المشهدية أو البناء المشهدي، ما يجعله مختلفا عن الأنواع الشعرية الأخرى فهو " يجمع بين صورتين متضادتين تماما وهو ما يسمى بالمقابلة، الصورة الأولى توحى بالزمان أو المكان، وتحمل الأخرى شحنة من الخيال مفعمة بالحيوية، لكنها مع ذلك من الصعوبة بمكان الوصول إليها وفهمها جيدا إلا إذا كانت عقلية القارئ قوية الملاحظة بحيث تربط بين الصورتين ، وتستنتج الرابط بينهما "1.

أي أنه يضع مشهدا قد يبدو للوهلة الأولى لا علاقة له بالمشهد الذي يليه ولكنه يرتبط به ارتباطا كاملا " فهاتان الصورتان تسيران جنبا إلى جنب لحفز ذائقة ونفسية وعاطفة القارئ، والأجمل أيضا أن الشاعر لا يعلق بين الصورتين ولكنه يترك التحليل والإدراك للقارئ حسب طريقة قراءته للنص، وشدة ملاحظته للتدخلات والتباينات اللغوية والنفسية في النص "2، كما أن استخدام هاتين الصورتين يفيد في تعميق الدهشة وفسح المجال للتفكير والتأويل ووسيلة لممارسة الإبداع والإيجاز من حيث خلق صورة مقابلة لصورة مختلفة تماما ، ويبقى القارئ مهمة ربط المعنى الكامن في ارتباط المشهدين من حيث التكوين والنتيجة والصفات مع انهما حدثان متباعدان في الصفات والخصائص والفعل ، فالمشهدية تقوم على مشهد تراه

"1: حسن الصلحبي، مجلة الفيصل ، صوت الماء ، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني ، ص 17.

"2: المرجع نفسه ص 17.

عين الشاعر ومشهد يخلق في ذهن القارئ .

2/. بساطة الألفاظ :

يعبر شاعر الهايكو عن مكوناته الداخلية وما يعتريه من أحاسيس الحزن والفرح

وغيرها عن طريق ألفاظ بسيطة بعيدة كل البعد عن التأنق والصعوبة والتعقيد، ووصف

الحدث أو المنظر بعفوية ومن دون تدبر أو تفكير " فتعد بساطة اللغة وتراكيبها من أهم

سمات شعر الهايكو "1 ، فهو يجسد فلسفة البساطة والشاعرية وتصوير اللحظة انعكاسا

لفلسفة التأمل.

" فهذا الشكل الشعري المقتضب الذي يسعى إلى الإمساك بجوهر الأشياء من دون تصنع أو

مبالغة ، لذلك فان شاعر الهايكو وبالرغم من كلماته القليلة يكون حاضرا حضور الأشياء

بكل ما تحويه من جمال داخلي وخارجي كما أنه لا يترفع على الأشياء حوله لا يدعي

سيادته عليها "2، فالبعد عن الألفاظ الحوشي والمعقدة يولد وضوح الأفكار وقوتها واستقرارها

في العقول .

فرغم بساطة ألفاظها لا أن معانيه تظل عميقة وكلماته محكمة " فقد تبدو قصيدة الهايكو

"1: حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص21.

"2: حسن الصلحبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، ص 14.

سهلة ومن السهل الوصول إلى دلالاتها ولعل مرد ذلك يعود إلى بساطته الظاهرة لكن عمقه الفلسفي والجمالي يدل عكس ذلك "1، فبساطة الهايكو بساطة ظاهرية تبدو في القراءة الأولى لنصوص الهايكو ليكتشف فيما بعد أنها تحمل معاني وأبعاد دلالية ، فلسفية وجمالية أخرى.

3/- الدهشة :

يعمد شعراء الهايكو على تكثيف الصورة لإيصال أكبر قدر ممكن من الدهشة بأقل الكلمات ، " فالهايكو لحظة جمالية لا زمنية في قصيدة موجزة ومكثفة تحفز المخيلة على البحث عن دلالاتها وتعبر عن المألوف بشكل غير مألوف "2، وذلك بهدف إثارة الدهشة سواء كان ذلك في الشكل أو الوصف أو الفضاء النصي أو اللغوي .

" وهو الأمر الذي أكد الشاعر عاشور فني جانبا منه وهو من أكثر المطلعين في الجزائر على هذه التجربة ترجمة وإنتاجا حين قال: أعترف باندهاشي في البداية لبداية هذه التجربة الثرية، رغم أنني كنت في الحقيقة أتحرى شيئا من قواعد الهايكو في كتابة قصائدي دون أن أكون على علم بذلك كإقتصاد اللغة وبناء الصورة "3، فصغر حجمها وتكثيفها واختزالها، عمقها ودلالاتها تجعل الهايكو لا يخلو من عنصر الدهشة لدى المتلقي.

"1: ريو يوتسويا، شعراء الهايكو الياباني، ص 8.

"2: مجلة رسائل الشعر، ملف خاص بالهايكو العربي، ص 51.

"3: أمينة بلعلي، خطاب الأنساق، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، ص 147.

تعتبر الدهشة واحدة من صفات الهايكو تجسدها القصيدة كونها لحظة شعورية متأججة يثيرها مشهد نراه أماننا، فيأتي الهايكو ليكون ربطا بين المحسوس والمعنوي ليدهش ويفاجيء، يبهر ويعمق الأثر لدى المستمع.

4. استحضار الطبيعة:

يلجا شعراء الهايكو إلى استحضار مظاهر الطبيعة، ويتبادلون الحديث معه تعبيرا عن مشاعرهم، أفراحهم وأقراحهم، مما يزيد من حيوية الفن وقدرته على التأثير " حيث لا يزال إنشاء قصيدة عندهم مثل تشييد عمارة، يحول دون السماع إلى حفيف ورقة تسقط من شجرة، أو هسهسة حشرة فوق الأرض أو هدير البحر، وهديل الحمام وحركة العصفور يطير، أو وردة تتفتح، أو خرير الماء وهزيز الهواء والريح، أو صيحة مولود، ونزول عبدة على الخد، وهي اللحظات التي يعبر عنها الهايكو باعتباره لحظة الحدة المطلقة حين يكون استحواذ الشاعر على حدسه كاملا "1، فهو يظهر أركان الطبيعة ومشاهدها، كحركة النحل، وقفزات الضفادع وخرير المياه، وحركة اليعسوب وغيرها.

" فكل قصيدة هايكو تحتوى على كلمة فصلية - كيغو- لكي تدل على الفصل الذي كتبت عنه القصيدة ، أو إشارة إلى عالم الطبيعة، ولهذا السبب ترتب قواميس الهايكو حسب فصول

"1: أمنة بلعلی، خطاب الأنساق، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، ص141.

السنة "2، فمواسم الطبيعة تشكل تيمة ملازمة لشعر الهايكو ويدفع بالقارئ لتجربة مغامرة جمالية، فهو يخاطب الوجدان في أي مكان.

"2:حمدي حميد الدوري ، شعر الهايكو وإمكاناته في اللغات الأخرى ، ص 16.

وقفنا في هذا الفصل عند أهم خصائص الهايكو التي ينفرد بها عن باقي الأنواع

الأخرى ، متمثلة في البناء المشهدي كأهم عنصر يتحكم في بنائه العام والمتشكل في صورة الجمع بين صورتين أو فكرتين متناقضتين في قصيدة واحدة .

وخاصية بساطة الألفاظ التي ينحو فيها الهايكو منحى السهل الممتنع في ظاهره، غير أنه يخفي في طياته دلالات ومعاني مختلفة.

بالإضافة إلى خاصية الدهشة التي تحدثها لدى المتلقي إثر قراءته لنصوص الهايكو لنتركه منبهرا من جمالها وحسن سبكها.

دون أن ننسى خاصية استحضار الطبيعة التي لا يغفل عنها معظم شعراء الهايكو باعتبار الطبيعة ملاذا لهم يجدون فيها ذواتهم معبرين عن جل المشاعر التي تختلجهم.

الفصل الثالث :

تجليات خصائص شعر الهايكو في

قصائد عاشور فني.

المبحث الأول: دلالة العنوان في دواوين عاشور فني

1/- ديوان رجل من غبار.

2/- ديوان الربيع الذي جاء قبل الأوان.

3/- ديوان زهرة الدنيا.

4/- ديوان هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي.

المبحث الثاني : تجليات خصائص الهايكو في قصائد عاشور فني.

خاصية البناء المشهدي.

- خاصية بساطة الألفاظ.

- خاصية الدهشة.

- خاصية استحضار الطبيعة.

شعر الهايكو أحد أبرز أنواع الشعر الياباني " يهدف إلى بيان مكونات الطبيعة

ومكونات الشاعر ومشاعره وعواطفه وأحاسيسه أو عرض الخبرات والتجارب الشخصية "1.

إذ يقوم على لغة شعرية تقوم على عدة خصائص جعلته سمات فنية متعارف عليها

عند شعراء الهايكو يأتي في مقدمتها البناء المشهدي، الدهشة، بساطة الألفاظ، بالإضافة إلى استحضار الطبيعة .

تعتبر تجربة الشاعر عاشور فني رائدة في هذا المجال، وهو من بين الأسماء الجزائرية والعربية المبدعة التي تكتب قصيدة الهايكو، تنفرد كتاباته بمهارات سردية وحقول معجمية لغة وبناء، صورة ووصفا، ما يجعلها تجربة مميزة وفريدة.

للبحث في الجمالية الأدبية لدى الشاعر عاشور فني نتخذ الشعرية سبيلا لمعرفة واكتشاف خصائصه، حيث أن الشعرية التي تمثل " في أطروحات تودوروف Todorov بأنها تلك الخصائص التي تصنع فرادة الحدث الأدبي أو الأدبية "2، أي هناك مجموعة من العناصر تجتمع لتشكّل عملا أدبيا مميزا يحقق بها وجوده الفعلي داخل النص.

كما عبر جون كوهين geancohen بقوله أنّ " الشعرية هي العالم الذي يجعل من

"1: مجلة أفكار، مجلة شهرية تصدر عن وزارة الثقافة والمملكة الأردنية، العدد 327، نيسان 2016، ص 130.

"2: بشير تاويريريث، الشعرية والحادثة، ص 36.

من الشعر موضوعا له "1"، فلقد ضيق "كوهين" مفهوم الشعرية وحصرها كعالم يكون فيه الشعر موضوعا وموطنا للشاعر.

فدراستنا لدواوين عاشور فني تسمح لنا بتبيان مواطن الشعرية في بعض من قصائده وإبراز جمالياتها التي قدمها بقوة جمالية المشهد الشعري وفي قالب حدائي جديد.

"1": بشير تاويريث، الشعرية والحدائفة، ص 50.

دلالة العنوان في دواوين عاشور فني :

العنوان هو العتبة الأولى التي تعترض القارئ في طريقه إلى اكتشاف العمل الأدبي، كونه أول المؤشرات التي تثير فيه نوعاً من الإغراء والفضول العلمي والمعرفي، وإليه توكل مهمة نجاح الكاتب في إثارة استجابة المتلقي بالإقبال عليه أو النفور منه" فهو المحور الأساس الذي يحدد هوية النص، وتدور حوله الدلالات، وتتعلق به وهو بمكانة الرأس من الجسد، والعنوان في أي نص لا يأتي مجاناً أو اعتباطياً، وإنما هناك علاقة وطيدة ومؤسّسة بين العنوان ودواله وبين النص وعنوانه "1، فعناوين عاشور فني لم تكن مجرد اختيار اعتباطي بل كان نتيجة دراسة ليكون العنوان على علاقة بالقضية التي يحويها كلّ من الدواوين فهي تمثل المفتاح الأول لولوج عالم دواوينه الشعرية.

لهذا فهو يحظى بأهمية بالغة باعتباره مفتاحاً للتعامل مع النص وجزء من إبداع الكاتب " وذلك بعدما تبين إنها من المفاتيح المهمة في اقتحام أغوار النص وفتح مغاليقه ومجاهيله، فغدت هذه الدراسات لا تخلو من إشارات ولو باقتضاب إلى العتبات النصية وبخاصة العنوان، باعتباره العتبة الرئيسية التي تفرض على الدارس أن يتفحصها ويستنتقها قبل

"1: الخطاب ، دورة أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية في اللغة والأدب، منشورات مخبر تحليل الخطاب،

جامعة مولود معمري . تيزي وزو، العدد الثالث: ماي 2008، ص 235.

ويستنتقها قبل الولوج إلى أعماق النص "1، فعناوين الشاعر عاشور فنيتم اختيارها بدقة " كما يتخير الصاغة جواهر العقد الثمين، وغايتهم في ذلك إما الإغراء أو الإيحاء أو الوصف والتعيين، وهي في جملتها وظائف العنوان كما حددها جيرار جونييت، أو التشويش كما يقرر ذلك أمبرتو إيكو في قوله: أن على العنوان أن يشوش الأفكار التي لا حصر لها "2، وهو ما ينطبق على هذه العناوين التي تشوش ذهن القارئ عند قراءتها للوهلة الأولى ما يجعلها تحفل بشعرية جميلة مبنية رقة اللغة وقوة الإيحاء تولد لدى القارئ رغبة ولذة القراءة.

1/- ديوان رجل من غبار:

تظهر شعرية عاشور فني في دواوينه من العتبة الأولى للنص ألا وهي العنوان، ففي العنوان نلمح غموضا وشعرية وتعبيرا غير مباشر فيه، فهو يصف رجلا غباريا، فحتما هناك معنا خفيا وراء هذا التعبير المستعار، فيضع بهذا القارئ أمام مجموعة من التساؤلات. فكلية "رجل" ترمز إلى مجموعة من قيم الرجولة والفحولة والشجاعة والمروءة ليربطها بالغبار الذي يتلاشي، مما يدل على أن كل هذه القيم في إطار الزوال والتلاشي خاصة في

"1: عبد القادر رحيم، ملخص العنوان في النص الإبداعي - أهميته و أنواعه - ، قسم اللغة العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، جانفي . جوان، 2008، ص 1.

"2: الخطاب، دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية في اللغة والأدب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري - تيزي وزو - ، العدد الثالث: ماي 2008 ، ص 236.

المجتمع الذي نعيش فيه وفي المرحلة التي يشير إليها في دواوينه " فترة العشرية السوداء".
 فتجربة " رجل من غبار" القصيدة، الهم الذي حمله عاشور فني سنوات طويلة، لست أعرف
 بالتحديد كم من الوقت استغرقت كتابتها خلال تلك السنوات، لم يكتبها وفق جدول زمني
 محدد، لقد عاشها كالهاجس خلال تلك المدة، لعلها اتفق المعلقون السياسيون على تسميتها
 بالعشرية السوداء "1، التي عاشها كالكابوس يسردها في قصائده بطريقة غير مباشرة، يحاكي
 فيها الواقع المأساوي للأمة العربية عامة والجزائر خاصة يصف واقع القهر والظلم وانعدام
 الأخلاق والقيم.

2/- ديوان الربيع الذي جاء قبل الأوان :

يعبر الشاعر عاشور فني في هذا الديوان عن استشراف فصل الربيع قبل
 أوانه، فقد استساغ عنوانه من معجم طبيعي، الذي يمثل ملاذا لكثير من الشعراء للتعبير
 عن الأحاسيس والأفكار التي تحويهم، أراد بذلك أن يصف الحالة المأساوية التي يعيشها
 الشعب الجزائري، في ظل العشرية السوداء.

يعلن عن قدوم الربيع الذي يوحى للحرية والاستقلال والازدهار، وظف الربيع للتعبير عن
 قضية سياسية، فالربيع الذي إستبشره الجزائريون سرعان ما مضى وانقضى بحلول أزمة

"1: بقلم جمال بلعربي، جريدة الخبر، الملحق الثقافي، 7 / 4 / 2015.

العشرية السوداء وما سادها من ظلم واضطهاد.

فالربيع رمز الحرية والفرحة والبهجة، ينتظر الشعب قدومه مثل انتظارهم للحرية لتجوب وطنهم، وتزدهر فيها الجزائر وأبناء الجزائر ويعم الأمن والاستقرار في البلد.

3./ ديوان زهرة الدنيا :

يتكون عنوان ديوان " زهرة الدنيا " من مفردتين هما " زهرة " و " الدنيا " ، فالزهرة

هي إحدى مكونات الطبيعة تحمل معنى الجمال والهناء، فهي تكسب الكون بهاء وتبعث في نفس الإنسان الإحساس بقيمة الجمال، أما الدنيا فهي العالم أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان، وفيها يتعرض لمختلف المواقف والأحداث، كما قسم ديوانه إلى عناوين فرعية تضم حقول الطبيعة وعناوين أخرى تضم المكان، فالشاعر بهذا العنوان استطاع أن يثير عواطف القارئ ويؤثر فيه، ويدفعه للتساؤل ما الذي يربط الزهر بالدنيا، لذلك نجد القارئ يتردد للنص ويسعي لاكتشافه، وبهذا يصل إلى أن هذا العنوان يحمل موضوع الوطن الحبيب، يعبر فيه مما يختلج نفسه تجاه وطنه وإخوانه، فالشاعر يرغب أن يكون الوطن كالزهر ينمو ويتطور في هذه الحياة وينعم بالأمن والسلام .

4./ديوان هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي :

أما عنوان "هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي " نجده عنوانا مركبا من اسم إشارة

يدل على مكان بعيد "هنالك"، و"بين" وهو ظرف يدل على المكان، و"غيابين" وهي لفظة توحى أيضا إلى مكان ما، ومن الفعلين "يحدث" و"نلتقي" اللذين يوحيان إلى إمكانية حدوث اللقاء.

فمن خلال هذا العنوان يمكن أن نفهم أن الشاعر ينتظر شخصا معيناً، ربما يكون حبيباً قد طال غيابه، وهذا الغياب أثر في نفسيته، حين غمرته أحاسيس الشوق والحنين واللهفة في اللقاء العاجل، فرغم هذا الغياب إلا أنه مازال متمسكا بالأمل.

ف نجد الشعرية حاضرة بقوة في هذا العنوان من خلال جمال اللغة التي استطاعت أن تنثير انتباه القارئ وتدهشه، وبالتالي يصبح العنوان مستقراً للقارئ، ويغذي فيه روح الفضول والمغامرة لاكتشاف معالم النص وأسراره والولوج في ثناياه لفهم النص وتفسيره، فالعنوان هو النافذة التي يطل من خلالها القارئ على النص.

الخصائص الفنية للهايكو من خلال دواوين عاشور فني :

تتسم المجموعة الشعرية في دواوين الشاعر عاشور فني في كل من ديوان " رجل

من غبار " ، " الربيع الذي جاء قبل الأوان" ، "زهرة الدنيا " ، " هنالك بين غيايين يحدث أن

نلتقي " بمجموعة من الخصائص الشعرية والفنية وتتمثل فيما يلي:

1/- خاصية البناء المشهدي : تقوم على الجمع بين صورتين أو فكرتين متناقضتين في

قصيدة واحدة.

يقول الشاعر عاشور فني:

" أنا لن أدخل الحرب

فالحرب قد دخلت في الخيال

ولا فرق بين انتصار وبين هزيمة

ولن أدخل السلم

إن كانت الحرب كارثة

فالسلم جريمة

أنا لن أدخل الحرب

أنا لن ادخل السلم " 1.

يجمع الشاعر في هذه القصيدة بين مشهدين مشهد الحرب ومشهد السلم " فطبيعة الهايكو تقوم على تركيب مشهدين في القصيدة بطريقة تكون لها دلالة ولا تكون عشوائية "2، يجمع بين واقع الحرب الذي يرفض الولوج فيه فلا تختلف فيه النتيجة بين الفوز والهزيمة، ولا يريد الدخول في السلام باعتباره جريمة فيقرر أن لا يدخلهما كلاهما.

فهو في قصيدته هذه يصور مشهدا يتمثل في أزمة عصره والواقع المعيشي المؤلم وغيابالأمن والاستقرار في البلاد.

اعتمد في بناء مشهد القصيدة على ثنائية الصورة المتضادة (انتصار/ هزيمة)، (السلم / الحرب) فعدد " كبير من صور الهايكو مؤسسة على المقابلة هناك شيئا يتحدان في العادة ليكونا شيئا واحدا، ومهمة الهايكو هي إبراز هذه العلاقات الخفية بين صور متباعدة"3، يترجم حالته الشعورية وفق دلالات وإيحاءات تستمد كيانها من التضاد، ما يساهم في بناء رؤية شعرية متعددة التأويلات والقراءات، فالنص الشعري المعاصر يحمل مجموعة واسعة

"1: عاشور فني، رجل من غبار، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2003، ص 66.

"2: جمال الجزيري، مقدمة نقدية في قصيدة الهايكو: نقد أدبي، دار كتابات جديدة للنشر الالكتروني، ط1، فيفري 2012 ، ص 63.

"3: حسن الصلحبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، مجلة الفيصل، ص 20.

" من الدلالات التي تنتشئ وتنتشر في كل اتجاه، وهي تبوح دون أن تتكلموا بما أن النص الشعري المفتوح بعيد عن المباشرة قريب من الغموض وهو نص مراوغ لحكم الإنزياح فان ذلك يجعله قابلا للقراءة المتعددة " 1. وهو ما نلمسه في القصيدة التي بين أيدينا، إنزياح في الكلمات واستعارة في التعبير مما يحقق الشعرية في النص خاصة الشعرية التي نادى بها جون كوهن.

ويقول أيضا:

" رجل من غبار

كان يأتي إلي حيناً

يزرع الحلم في الشرفات

ويمضي ...

في إثره يطلع الجنار" 2.

النص عبارة عن توصيفات واستعارات لرجل من غبار يأتي إليه كجنية ساحرة تحقق

"1": الخطاب، دورية أكاديمية محكمة نعى بالدراسات والبحوث العلمية في اللغة والأدب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري - تيزي وزو - ، العدد الأول: ماي 2006، ص 149.

"2": عاشور فني، رجل من غبار، ص 71.

الأحلام بعصاها السحرية، وتزرع الحلم في الشرفات، فهذا المقطع يعتبر كمشهد أول يعبر عن مجيء ذلك الرجل إلى حيه وعالمه.

والمشهد الثاني انصراف ذلك الرجل فيطلع على إثره الجنار الذي هو زهر الرمان " فقصيدة الهايكو قابلة لاستعاب كل الحالات الإنسانية فقد تجمع بين صورة وفكرة، أو صورة وصورة ، أو فكرة وفكرة، أو صورة وإحساس، أو إحساس وإحساس الخ، المهم أن تكون هناك ثنائية في التعبير، أي يوجد مستويان في التعبير يتم الجمع بينهما في القصيدة "1، فهنا جمع الشاعر بين الحضور والغياب للرجل الغباري، فهو يعتمد على ثنائيات ضدية للتعبير عن أشياء عل عكس ما تبدو إليه في الواقع " وبالتالي تكون هنا المشهدية واسعة"2، من خلال توظيف الخيال واستحضار مشهد معين ووصفه بدقة، " فتمكّن الشاعر من تفتيت حالات الحضور والغياب وتشتيتها لتتطير وتتناثر في الهواء فيعجز القارئ عن إدراك كنه الحضور وجوهر الغياب "3، وهي من مميزات شعر الهايكو.

يقول في قصيدة من ديوان " الربيع الذي جاء قبل الأوان":

"1: جمال الجزيري، مقدمة نقدية في قصيدة الهايكو، ص 64.

"2: المرجع نفسه ص 64.

"3: الخطاب، دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية في اللغة والأدب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري - تيزي وزو - ، العدد السادس: جانفي 2010، ص 303.

" والربيع الذي مرّ في جملة العابرين

لم يعد أبدا

فكأنما لم يكن أحدا

ربما كان وهما كبيرا

يرaudني بين حين وحين

وأنا...

منذ عشرين عاما

أضيع لاكتشف الآخرين "1.

يصور الشاعر عاشور فني في هذه القصيدة مشهدين، مشهد الاستقلال الذي استبشره الجزائريون، لكن سرعان ما مر في جملة العابرين فكأنه لم يكن أبدا، ومجرد حلم فقط. ومشهد يتحدث فيه عن نفسه (أنا) " فإدراج ضمير المتكلم عندما يعد الشاعر نفسه جزء لا يتجزأ من الصورة كما لو كان ينظر إلى نفسه من الخارج كأبي ظاهرة طبيعة أخرى، حيث

"1: عاشور فني، الربيع الذي جاء قبل الأوان، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، ط1، ديسمبر، 2004، ص

يلعب دورا مهما في الصورة "1، أدرج الشاعر ضمير المتكلم لأنه أحد المواطنين الذين مر عليهم ذلك الوضع في محاولته لاكتشاف الآخرين منذ عشرين عاما.

ويقول أيضا:

" الربيع الذي لم يرد وصفه كتاب

نبحته الكلاب

فتسلل بين الحروف

ودون حكمته في التراب:

أنه الموت سدده القلب للقلب

أما الرصاص فلم يخترق غير سطح الجسد "2.

يربط الشاعر عاشور فني بين مشهدين، مشهد الاستقلال الذي لم يكتب عنه احد في كتاب ولم يصفه أحد، سوى ما صرحت به جهات أخرى وصفها بالكلاب.

ومشهد الموت، موت الضمير والروح والقلب المليء بالأحقاد والضغائن مما يؤدي إلى موت

"1: حسن الصلحبي، مجلة الفيصل، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، ص 12.

"2: عاشور فني، الربيع الذي جاء قبل الأوان، ص 15.

الإنسانية فيهم قبل موت الأجساد وزوالها.

فالجمع بين صورتين أو مشهدين من أبرز خصائص الهايكوالتي يتسم بها " فينبغي أن لا

تحتوى قصيدة الهايكو على أكثر من ثلاثة صور ويجب أن تكون صورا ملموسة من الحياة

الواقعية والصورة الثالثة توضح الصورتين اللتين سبقناها "1، تتحقق المشهدية بالربط بين

عنصرين والمزج بينما ليكونا مشهدين متداخلين يؤيدان معنى معين، وفكرة معينة أراد الكاتب

إيصالها بأسلوب جديد.

تجلى البناء المشهدي في ديوان زهرة الدنيا من خلال قصيدة " صورة غائمة لزمن قزحي ":

يقول:

صورة القلب واضحة والتفاصيل غائمة

والصباح جميل

وكان الندى وردة تتفتح في قلبه

ثم يغسلها المطر القزحي

"1:حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص 21.

فتزهر كل الحقول "1.

يصور الشاعر مشهدين، حيث يتمثل المشهد الأول في إبراز صورة قلب الولد وما يعتريه من أحاسيس ومشاعر غير ظاهرة للعيان، ذلك القلب المليء بالأحزان والهموم يظهر في عبارة " التفاصيل غائمة".

ومشهد آخر في جمال الصباح وتفتح الورود، فكأنما بزغ فجر وصباح جديد على ذلك القلب وكل همومه قد غسلت بماء المطر، لتكوّن زهوراً متفتحة في قلبه.

عبر عاشور فني بصورة شعرية تبرز مدى انسجام وترابط الكلمات فيما بينها، وهي من أبرز القوانين التي تكسب النص الشعري شعرية لدى حازم القرطاجني.

وفي ديوان " هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي " يقول في قصيدة " الكتابة:

تمر السحابة عالية

وظلها يمشي بطيئاً

على الورقة البيضاء"2.

يشير في هذه القصيدة إلى مشهد السحاب وظله، ثم ينتقل مباشرة إلى تصوير مشهد آخر

"1: عاشور فني، زهرة الدنيا، دار القصة، الجزائر، ط 2007، ص 35.

"2: عاشور فني، هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي، دار القصة للنشر، الجزائر، ط 2007، ص 25.

مخالف للأول ولا يربطه بصلة وهو على الورقة البيضاء، هي طريقة في التعبير يتبناها عاشور فني في كتابة قصائده بالجمع بين مشهدين مختلفين في الفكرة إلا أن هذا يخلق شعرية وجمالاً على مستوى النص الشعري وذلك في الخروج عن المألوف ومخالفة العادة.

2/ - خاصية بساطة الألفاظ:

يختار الشاعر عاشور فني ألفاظاً بسيطة لتؤدي معاني مختلفة وخلق دلالات وإيحاءات عديدة وهي من أبرز خصائص شعر الهايكو.

يقول:

" كان حين يجيء الظلام

وتغيب المدينة في لجة الصمت

يفتح نافذة الحمام

فيغني ...

وفي قلبه نجمة لا تنام"1.

يعبر الشاعر عن توصيفات بألفاظ بسيطة (الظلام، المدينة، الصمت، نافذة، الحمام، قلبه،

"1": عاشور فني، رجل من غبار، ص 29.

نجمة) ذلك أن لغته مستوحاة من القاموس اليومي وهي تفاصيل من الحالة اليومية والتجربة الحقيقية فالقصيدة " صارت ترتبط باللغة البسيطة التي لا تحجب المعنى وأن كانت تحمل في طياتها معاني وتأويلات كثيرة "2، فبساطة الألفاظ لا تعني بالضرورة غياب الدلالات والمعاني العميقة.

كما أنها تشكل رؤية شعرية تمنح النص الاختلاف والمغايرة من خلال توظيف الكلمات المتناقضة (يجيء / يغيب)، (الظلام / نجمة)، (الصمت / يغني)، وهذه السمة تغلب على جل قصائد الشاعر عاشور فني في كتابه " رجل من غبار " وتساهم في تشكيل النص وتحقيق شعريتها سواء في اللغة أو الصورة أو الرؤيا كما سبق وتحدث أدونيس في مجال توظيف التضاد لتحقيق الشعرية وخلق الغموض في النص.

ويقول أيضا:

تكتبون ؟

تصفون ؟

النساء فواكه مسلوقة

"1: عاشور فني، رجل من غبار، ص 29.

"2: جمال الجزيري، مقدمة نقدية في قصيدة الهايكو، ص 116.

وقصائدكم... لا نساء

ولا فاكهة "1.

يسخر الشاعر عاشور فني من المواضيع التافهة في قصائد الشعراء الذين من المفروض أن يلتزموا بالقضايا السياسية والإنسانية والأخلاقية والتعبير عن الأحداث الوطنية بصدق المشاعر والأحاسيس، فالشاعر ابن بيئته وكلمته سلاحه، خاصة إزاء الظروف التي تمر بها البلاد، عبّر في قصيدته هذه بألفاظ بسيطة تتسم بالعفوية، بعيدة عن التكلف والتصنع مثل: (يكتبون، يصفون، النساء، قصائد، فواكه) " فتعد بساطة اللغة وتراكيبها من أهم سمات الهايكو "، غير أن هذه البساطة تحجب وراءها معاني خفية.

يقول في قصيدة أخرى:

" العنكبوت

تحت سقف منخفض

أمضينا يوماً سعيداً

"1: عاشور فني، الربيع الذي جاء قبل الأوان، ص 63.

"2: حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص 21.

كلاً في زاويته "1.

لجا عاشور فني إلى توظيف ألفاظ بسيطة (العنكبوت، سقف، يوم، زاوية) ليعبر عن حالة العنكبوت في هذا الكون الفسيح، وأنه يقوم بوظائفه ويعمل كباقي الكائنات الحية، فهو تقاسم مع الإنسان نفس المسكن، ورغم بساطة الألفاظ إلا أنها تخفي وراءها رؤيا أخرى، توحى إلى موضوع آخر أسمى وهو الاحترام الذي يبدو جليا بين الإنسان وهذا العنكبوت، حيث أن كلا منهما اتخذ زاوية خاصة به دون أن يتعدى مساحة غيره ويفضل ذلك تحققت لهما السعادة ، فشعر الهايكو كثيرا ما تبدو ألفاظه سهلة غير أن في عمقها تحمل نوعا من الالتباس إذ يمكن تصنيفها ضمن الألفاظ السهلة الممتعة .

ويقول:

" الدماء

دماء تسيل على الأرض

والأرض

تجري في الدماء "2.

"1: عاشور فني ، هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي ، ص 20.

"2: المرجع نفسه، ص 39.

يحاول الشاعر عاشور فني أن يصف منظر الدم الذي غطى الأرض، يشير بهذا إلى زمن الحروب الماضية وفترة العشرية السوداء التي يكثر فيها سيلان الدم، ويشير بقوله الأرض إلى وطنه الحبيب " الجزائر " تسري في عروق الجزائريين وبيذلون الغالي والنفيس، يضحون من أجلها وفي سبيلها بالروح وبالدم، ما يبين النزعة الوطنية لدى عاشور فني وحبه للوطن والأرض، عبر عن هذه القضية بألفاظ بسيطة (دماء ، ارض) وهي ألفاظ مألوفة لدى القارئ ، خالية من عنصر التعقيد والالتباس، وبأسلوب مباشر بعيد عن الزخرفة اللفظية.

ويقول أيضا :

" لك الشعر والنثر والفتيات

لك الماء والكهرباء ، وما تطبخ الأمهات

لك البوح والدوح، والطير والأغنيات

ولي وحدتي

وتعاريج خطك وهي تقود الرسائل

نحوي

أنا ذاهب والعناوين في اثري

والمنازل تأوي إلي

وما عدت اسكن أرضا

ولكنها الأرض تسكن في "1.

عمد عاشور فني في قصيدته هذه التعبير عن مكانة وطنه لديه، فهي التي تسكن فؤاده وتفرج قريحته للتعبير عن قضاياها معتمدا على ألفاظ سهلة بسيطة مباشرة مثل (شعر، نثر، فتيات، الماء، الكهرباء، الأمهات، الدوح، الطير، الأغنيات، الرسائل، العناوين، المنازل، الأرض) غير أن هذا لم يمنع من الرقة التي تحدث الجمالية الشعرية وذلك لتوظيفها بشكل انزياحي أكسبها متعة جمالية .

ويقول في " زهرة الحلم":

إن الهوى حكمة الله في أرضه

فأحبوا، أحبوا، أحبوا

أحبوا لتعتدل الكائنات

أحبوا لتكتشفوا

وأحبوا تعرفوا

فالهوى عارف ونبي

"1: عاشور فني، زهرة الدنيا، ص 97.

لمس الأرض فامتألت الينابيع والشعراء"1.

وظف الشاعر ألفاظا بسيطة (الهوى، الله، حكمة،أحبو، الأرض، الينابيع، الشعراء) للتعبير عن قيمة الحب في الحياة، فالله تعالى لم يطلقه عبثا وإنما لحكمة منه، يكرر كلمة " أحبو " ليبين لنا مدى قيمتها في التعارف والتعاون والجهد في سبيل الوطن، فالحب هو الذي يبني الوطن يدفع بمواطنيه للعمل من أجل تطويره.

لعاشور فني قدرة لغوية مميزة، حيث استطاع بألفاظ بسيطة أن يجعل قصائده تحفل بشعرية وإبداع في مستوى التعبير عن قضايا وطنية.

3/ - خاصية الدهشة:

تمتاز قصائد الهايكو بتأثيرها على المتلقي وإحداث الدهشة على اثر الانبهار بشعريتها وحسن سبكها.

يقول:

" كان من كثرة النكبات يغني

ويحصي صباباته الضائعة

كان يجمع أحلامه الرائعة

ويبعثرها في الرياح

"1: عاشور فني، زهرة الدنيا ص 77.

كان يلبس وجه الصباح

ثم يمضي إلى الفاجعة "1.

يعبر الشاعر في قصيدته هذه عن مجموعة من النفاض عن النكبات والأحلام، عن السعادة والفاجعة، ما يجعل القصيدة تبهر القارئ عند قراءتها فهي تمثل نسيجاً شعرياً راقياً وتعبيراً إستعارياً مميزاً مثل عبارة (يحصي صباباته الضائعة)، (يجمع أحلامه)، (يبعثرها في الرياح)، (يلبس وجه الصباح) " فالدهشة التي تتولد لدى القارئ صفة أساسية في أي إبداع أصيل طويلاً كان أم قصيراً، وفي كل أنواع الأدب "2، بالإضافة إلى توظيفه مجموعة من الاستعارات والتوصيفات التي تكوينة كنص شعري متميز، ومن خلال تقديم المشهد بطريقة شعرية وتلاعبه بالألفاظ تجعل فيه غرابة تلفت انتباه المتلقي.

" فالنص الشعري هو عبارة عن مفردات قديمة تلتحم فيما بينها، بعلاقات جديدة ومبتكرة، ومن هنا تأتي الغرابة في الشعر "3، وتجعل القارئ يتفاعل مع النص الشعري وتثير دهشته.

ويقول أيضا :

" ضاقت الأرض من حوله فاتسع

"1: عاشور فني، رجل من غبار ص 27.

"2: جمال الجزيري، مقدمة نقدية في قصيدة الهايكو، ص 72.

"3: بشير تاويريث، الشعرية و الحداثة، ص 47.

وتساقطت السماوات على رأسه...فارتفع

وتلبد بالحنن، بالموت...

حتى غدا فرحا دائما

هكذا لم يكن مثله أحد

يستعين على نفسه بالوجع "1.

جمعت القصيدة مجموعة من المفارقات الضدية (الضيق / الاتساع)، (السقوط / الارتفاع)، (الحزن / الفرح) التي تحدث بدورها الدهشة لدى القارئ " ذلك أنها تدل على أن الكاتب استطاع أن يصل إلى مناطق تعبيرية وأسلوبية وإنسانية تجعل القارئ يقول: ما أروع هذا الكاتب، استطاع أن يصل إلى منطقة إنسانية وتعبيرية متميزة لم يلتفت إليها أحد من قبل "2، وهو ما يتضح في هذه القصيدة كونه عبر بطريقة إيحائية وهي " طريقة موضوعية في التعبير عن العواطف والاعتماد على طاقة إيحائية التي تحملها الصورة في إثارتها من دون البوح بها على نحو مباشر"3، مما يجعل القارئ يتفاعل ويتجاوب معها

"1: عاشور فني، رجل من غبار، ص47.

"2: جمال الجزيري، مقدمة نقدية في قصيدة الهايكو، ص72.

"3: بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد الأدبي الحديث، المركز الثقافي العربي للنشر، بيروت، لبنان،

ط1، 1994، ص48.

للوصول إلى المعاني الخفية التي يريد إيصالها الكاتب.

السوداء يصفه بمجموعة من المواصفات فهو الحزين والسعيد وحاله لا يستقر على حالة واحدة، وهو الذي ضاقت به الأرض فارتفع وتساقت السماوات على رأسه فارتفع، مستخدماً تعابير مجازية واستعارات تساهم في التأثير على المتلقي والمستمع.

ويقول في قصيدة أخرى:

"زهرة خبيزي

وحيدة

فاجأها همس الربيع

فأطلقت ألوانها على الجميع"1.

يصور الشاعر هذه الزهرة بأنها وحيدة وفجأة ينقلنا إلى صورة أخرى وهي حلول الربيع الذي أصبح كالإنسان يهمس حيث أن مجيئه غير من حالها، إذ أطلقت ألوانها وشكلت صورة جميلة، فالقارئ يندهش من هذا التحول الغير المنتظر ويتوتر ويسعى لاكتشاف خباياها ويفكك لغزها وأسرارها، فالغموض يتجلى كثيراً في قصائد عاشور فني " فالتصريح ووضوح الذاتية عدوان من أعداء الفن، والحرى وراء التعبير بالآهات والتعجب والأوصاف المباشرة

"1: عاشور فني، هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي، ص 15.

يخرج بالعمل الشعري عن نطاق الجمال ويجعله تقريرا ويذهب بأثره، ولا شك أن مراتب الشعر في دلالاته الإيحائية أو التصويرية كثيرة "1"، فالتصريح يفقد الشاعر أصالته، أما التعبير بأسلوب غامض يجعل النص يصل إلى صورة شعرية تحمل معني الجمال ومعنى الشعرية الحقيقية، وتولد الدهشة لدي المتلقي خاصة في انتقاله من صورة إلى أخرى في القصيدة ذاتها.

ويقول في قصيدة "زهرة الدنيا":

ولها تالأأت الكواكب واستدارت

من رأى ألوانها الأولى ولم يرى

رعشتي؟

وأنا المبعثر في الفصول

إذا تفتح برعم أمسكت قلبي

أن يمزقه الندى

ظل ينام مفرد

"1": محمد غنيمي هلال، قضايا معاصرة في الأدب والنقد، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة . القاهرة ص60.

وأنا الصدى"1.

نلمح في هذه المقاطع دقة وجمال اللغة التي وظفها الشاعر عاشور فني تجعل قارئها يعجب من حسنها ويندهش لبراعة ربطها وانسجامها فيما بينها، حيث عبر عن معاناته وضياعه إذ جعل من الندى بمثابة الإنسان الذي لديه القدرة على تمزيق الندى، ما يدل على توظيفه لانزياح اللغة وخرقه لها، مما يولد فيها دلالات عديدة " ولعل انفتاح النص الأدبي على التأويل يعد من أهم انجازات الشعرية كونه يؤول بطرق مختلفة"2، كل هذه العناصر تساهم في تشكيل الشعرية، وإحداث انفعال شعوري في نفسية المتلقي لما يتميز به من جودة أدبية.

4/ خاصية استحضار الطبيعة:

يلجأ الكثير من الشعراء إلى توظيف الطبيعة في قصائدهم كون مظاهره تساعدهم على تفجير قريحتهم الشعرية والتعبير عن عواطفهم، وهي من أهم مميزات شعر الهايكو الذي يقدر جمال الطبيعة.

يقول الشاعر عاشور فني:

"1: عاشور فني، زهرة الدنيا، ص 31.30

"2: الخطاب، دورية أكاديمية محكمة تعني بالدراسات والبحوث العلمية في اللغة والأدب، العدد السادس: جانفي 2010،

مرّ بي حلزون ولم يلتفت إلى جهة

قلت يا حلزون لم العجلة ؟

داس خلق كثير على كبدي

ونمت في تراب يدي بتلة

ثم جاء الندى ...

والفراشات...،

والقتلة "1.

يعمد شعراء الهايكو إلى استحضار الطبيعة في قصائدهم ، و هذا ما نلاحظه في قصائد الشاعر عاشور فني ، ففي هذا المقطع الشعري وظف معجما شعريا مستوحيا من الطبيعة (حلزون ، تراب ، بتلة ، الندى ، الفراشات) يستعين الشاعر بمظاهر الطبيعة كتعبير مجازي و هو في الأصل يسعى إلى التلميح لقضايا أخرى مما يجعل القصائد تتسم بالغموض الذي يراه البعض " مقوما من مقومات الشعر ، ويذهب إلى حد القول أن : الشعر هو الغموض "2، وهو من أبرز مميزات الشعر المعاصر إذ يبتعد عن التصريح ويأتي بصيغة التلميح

"1: عاشور فني، رجل من غبار، ص 35.

"2: محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية، دار الغرب للنشر، ط2، 1975، ص640.

" والتفكير الشعري والنص الشعري الحدائي ليس رسالة جاهزة والتواصل معه لا يتم بعملية إدراك بسيط لمجموعة من المعاني والأفكار، لأنه نص يقوم على بناء رمزي عميق يحتاج من المتلقي إلى التأمل والمقارنة والتحليل والتركيب والارتقاء إلى مستوى الإدراك الجمالي التخيلي الرمزي لإعادة بنائه واكتشاف دلالاته الخفية والعميقة "1، فمظاهر الطبيعة في القصائد تعد بمثابة رسائل غير مباشرة للقارئ يتوصل لفهما بعد القراءة التحليلية العميقة، ولأن شاعر الهايكو يجد في الطبيعة ما يُعينه على الإفصاح عن الأفكار التي تشغله، فشاعر الهايكو الياباني الأول "باشو" كان يستمد أفكاره بممارسة التصوف واعتناق الطبيعة لتتوفر لديه سبل التعبير عن خلجاته ومكنوناته في صورة قصائد رائعة.

ويقول أيضا :

" والربيع الذي جاء من حيث لم انتظر

بث خضرته في دم العاشقين

وعلق أرواحهم في غصون الشجر"2.

يضفي الشاعر عاشور فني في قصائده مظاهر الطبيعة ويعمد على استحضارها والتي

"1: عبد الله شريق ، في شعرية قصيدة النثر، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، ط1، يونيو 2003، ص 7.

"2: عاشور فني، الربيع الذي جاء قبل الأوان، ص 8.

تتناسب مع احساسه وعواطفه تجاه الزمن الذي كان يعيش فيه في زمن يسوده الاستبداد، فيجده ملاذه في الطبيعة ويوظف كلمات منها مثل: (الربيع، خضرته، غصون، الشجر) ، فالهايكو يصور الطبيعة رغم انه لا ينتمي إلى شعر الطبيعة، فهو يهتم بالطبيعة لصفاتها الزائلة والموحية "1.

فكلمة الربيع ترمز إلى الجمال والصفاء يقصد بها في هذه القصيدة معنى الاستقلال الذي برز خضرته أمام شعب عاشق للحرية، لكن هذه الحرية لم تتحقق بعد الأحداث المؤلمة التي مست البلاد وأصبحت أرواحهم معلقة منتظرين تحقق حلمهم يوماً ما.

ويقول أيضا في قصيدة " الكروان السعيد":

كم شتاء ؟

وكم جبلا من جليد ؟

كم مساء وكم بلدة بيننا

أيها الكروان السعيد ؟

تتسلل مبتعدا عن عيون الرعاة

"1": حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص 21.

وتقفز فوق الصخور وفوق السنين

وتوقضي من سباتي

وتوقظ في جذور الحنين

وتبعثني ولدا من جديد

أبيض القلب

يضحك في يوم عيد

أيها الكروان السعيد "1.

يحن الشاعر عاشور فني في قصيدته " الكروان السعيد " إلى قريته أم الحلى وما فيها من مظاهر طبيعية (شتاء، جبلا، جليد، كروان، الرعاة، الصخور) موظفا إياها للتعبير عن اشتياقه لحياته الأولى، حياة الريف الخالية من الزحام، بلدة الهدوء والجمال، فعند سماعه صوت الكروان (طائر) يتذكر أيام طفولته وتبعث فيه الولد من جديد، فلقد عبر عن اشتياقه طفولته، اشتياقا يشمل كل مظاهر الحياة فيها.

ويقول:

"1: عاشور فني، الربيع الذي جاء قبل الأوان، ص 71.

تتفتح كل أزهار البحر

الأمواج

والشمسيات "1".

تطرق الشاعر عاشور فني إلى فصل من فصول السنة وهو فصل الصيف، حيث وظف مفردات من الطبيعة (الأزهار، البحر، الأمواج) ليدل بذلك على أنه فصل الزهور الجميلة، فصل الراحة والاستمتاع بمناظر البحر الخلابة.

التعبير بألفاظ مستوحاة من الطبيعة ليبين العلاقة القائمة بين الإنسان والطبيعة، فالشعراء كثيرا ما يتخذ من الفصول موضوعا له، فتجده يتحدث عن الزهور ورائحتها والفرشات، وهي إشارات إلى فصل الربيع وقد يتحدث عن الثلج والرياح فيحضر فصل الشتاء، فالطبيعة شكلت موضوع الهايكو وجوهره حيث يقول الشاعر عاشور فني " تقوم التجربة الشعرية في الهايكو على اكتشاف ما يعتمل في الذات في علاقتها بالكون واستبصار اللحظة الفاصلة التي يلتقي فيها الكوني بالذاتي، والأبدي بالآني، والمجرد باللموس ، والوعي بالطبيعة تلك لحظة الهايكو "2.

"1": عاشور فني ، هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي ، ص 7.

"2": المرجع نفسه ص 7.

وينتقل في قصيدة أخرى للتعبير عن نوع من الطيور التي تحفل بها الطبيعة فيقول:

" أسراب

الزرزير تمرح

تحت الغمام

في أرجوان المساء "1.

تبرز هذه المقاطع الشعرية أحد مكونات الطبيعة وتتمثل في الزرزير أو الطيور التي تشكلت في مجموعات تحلق في السماء متفائلة في الحياة ، تمرح تحت الغمام، في فترة المساء حيث غربت الشمس واكتست السماء ثوبا أرجوانيا يوحي إلى جمال الطبيعة موظفا معجما من الطبيعة (أسراب، أزير، الغمام، المساء).

تشكل الطبيعة أحد الشروط الضرورية في شعر الهايكو لإنشائه، فكل قصيدة نجد فيها لمسة من الطبيعة سواء كان طيورا أو فصول أو حجر وغير ذلك .

"1: عاشور فني ، هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي ، ص 24.

نخلص في هذا الفصل الذي خصصناه لدراسة دلالة العنوان في دواوين الشاعر

عاشور فني في كل من " رجل من غبار " ، " الربيع الذي جاء قبل الأوان " ، " زهرة الدنيا " ،

" هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي " ، يتضح أن عناوينه غامضة مبهمة لا يمكن الوقوف

عليها إلا من خلال الديوان، اعتمد هذه التقنية للفت انتباه القارئ وإثارة حيرته وتساولاته مما

يدفعه للبحث في عالم الديوان لاكتشاف دلالاته وخباياه ، كما رصدنا مجموعة من مفاهيم

الشعرية التي تنطبق على قصائده.

بالإضافة إلى دراسة خصائص الهايكو وتجلياتها في قصائد عاشور فني، كل خاصية من

بناء مشهدي، بساطة الألفاظ، الدهشة واستحضار الطبيعة بمجموعة من القصائد التي تعبر

عنها، ويتبين أن للشاعر يتميز بقدرة إبلاغية يكسر فيها أفق المتلقي ويمنح النص مسحة

فنية جمالية، فهو يتخذ من الهايكو وسيلة لتصوير الواقع من جهة ومنح المتلقي متعة أدبية

من جهة أخرى.

الخاتمة

نصل في ختام بحثنا الذي تمحور حول شعرية قصيدة الهايكو لدى الشاعر عاشور فني إلى رصد مجموعة من النتائج التي تتمثل فيما يلي:

- الهايكو طريقة جديدة في الكتابة الشعرية تختلف عن الأنواع الشعرية السابقة ، اقصر قالب شعري في العالم، و هو طريق نحو الحدائة وتجاوز المؤلف.

- تعدد مفاهيم الشعرية من ناقد لأخر إلا أنها تعني في المفهوم العام قوانين الإبداع الفني في العمل الأدبي.

- تميز شعر الهايكو بمجموعة من الخصائص منها : البناء المشهدي، بساطة الألفاظ، الدهشة واستحضار الطبيعة .

- يعتمد الشاعر عاشور فني في كتابة الشعر على تجربته الإبداعية وأحاسيسه ويجمع بين البساطة والوضوح ما يشكل خيبة انتظار القارئ.

- الشاعر عاشور فني مثال لتطور القصيدة الجديدة والحدائة والمعاصرة، وتميزه بطاقة إبداعية في تراكيبه اللغوية والانسجام والتماسك وتمثله لمفاهيم الشعرية، والتي تحقق بدورها متعة جمالية لدى المتلقي.

- شغل معجم الطبيعة ومعجم الوطن الحيز الأكبر في مدوناته الشعرية باعتبارها ضالته في التعبير .

الخاتمة

- توظيف الشاعر لتقنية الغموض والإيحاء في النصوص الشعرية مما يستدعي مشاركة القارئ في العمل.

وقد كانت رحلتنا في بحثنا هذا جاهدة للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار ، فما هذا إلا جهد ولا ندعي الكمال فيه ، ولكن عذرنا أننا بذلنا فيه قصارى جهدنا فإن أصبنا فذلك مرادنا ، وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلم ، وصل اللهم و سلم على سيدنا وحبیبنا وعلى اله وصحبه وسلم .

التعريف بالشاعر عاشور فني

عاشور فني شاعر عربي من الجزائر، يعمل أستاذا في جامعة الجزائر، نشر أعمالا شعرية إبداعا و ترجمة وشارك في العديد من المهرجانات الشعرية العربية والدولية، مسار ثقافي وإبداعي متميز، فهو مختص في الاقتصاد، يقدم استشارات في تخصصه للمؤسسات والهيئات الوطنية والدولية، ويشارك بفعالية في الحياة الثقافية والأدبية.

الأعمال المنشورة:

- العربية: نشر المجموعات الشعرية التالية باللغة العربية:

- أخيرا أحدثكم عن سماواته، عن الوكالة الوطنية للنشر والإشهار 2013.

- هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي، نصوص الهايكو الجزائر 2007.

- الربيع الذي جاء قبل الأوان، عن اتحاد الكتاب الجزائريين، 2004.

- رجل من غبار، رابطة الاختلاف، الجزائر 2003.

- زهرة الدنيا، دار الفارابي، الجزائر، 1994.

- الفرنسية: ونشر باللغة الفرنسية:

- نص شعري بعنوان أعراس الماء (Noces d'eau La Motesta Marseille 2005)

ونصوص مترجمة مشتركة مع المركز الدولي للصحافة بمرسيليا الجزائر 2005.

ملحق

- وله قيد الطبع: مجموعة شعرية باللغة الفرنسية بعنوان «Unété entre les doigts»
- الترجمة: ترجم نصوصا من اللغتين الفرنسية والإنجليزية إلى العربية، وترجم أيضا مجموعات شعرية من العربية إلى الفرنسية، نشر منها:
- الأرواح الشاغرة ، لعبد الحميد بن هدوقة، الجزائر، 2003.
- عراجين الحنين، للأخضر فلوس، الجزائر، 2003.
- عروج السنونو، لأحمد عبد الكريم، الجزائر، 2002.
- اكتشاف العادي، لعمار مرياش، الجزائر، 2002.
- ما القلب الحافي، لعياش يحيايوي، 2002.
- سين، لمشري بن خليفة، الجزائر، 2002.
- المهرجانات الشعرية:
- ربيع الشعر مع ترانسكريتوكاداموس والمركز الثقافي الفرنسي، الجزائر، 2008.
- ليلة الشعر العرب، المكتبة الوطنية، جوان، 2007.
- الأيام الشعرية لمدينة الجزائر، مارس 2003.
- مهرجان الشعر الدولي بمدلين كولومبيا. 2004.

ملحق

- مهرجان الشعر العربي، بمدينة الجزائر، ديسمبر 2003.
- مهرجان الشعر العالمي بمدينة " ترواريفير"، كندا اكتوبر 2003.
- معهد العالم العربي بباريس جوان 2003.
- مهرجان أصوات المتوسط، بمدينة لوديف، فرنسا، جويلية 2002.
- مهرجان الشعر المغربي، مفدي زكريا، بمدينة غرداية، الجزائر. 1996.
- مهرجان الشعر العربي، بمدينة الرباط، 1995.
- أمسية شعرية للجزائر، دار الشعر، بتونس 1994.
- مهرجان شعراء الجزائر المعاصر، بوهران، 1993.
- ورشات الكتابة والترجمة:
- ورشة ترجمة الشعر مع مجلة ترانسكربت والمركز الثقافي الفرنسي وكاداموس - الجزائر
مارس 2008.
- ورشة ترجمة الشعر، المركز الثقافي الفرنسي بالجزائر، فبراير 2004.
- النادي الأدبي لمعهد علوم الإعلام والاتصال، الجزائر 1992.1992.
- حدائق الإبداع، صفحة أسبوعية بجريدة الشعب 1991.

ملحق

- كتب موسوعات تناولت الشاعر وأعماله:

- الشعر الجزائري (بالفرنسية)، منشورات مانغو العالمية للشباب، باريس - برلين 2003.

- موسوعة الشعر الجزائري، دار الهدى، الجزائر، 2002.

- معجم البايطين، للشعراء العرب المعاصرين، الكويت 1998.

- الشخصيات في زهرة الدنيا، سعيد بوطاجين، مجلة آمال الجزائر، 1996.

- انطولوجيا الحداثة، الأعرج واسيني، الجزائر 1991.

- المصادر:

- 1- عاشور فني، رجل من غبار، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط1، 2003.
- 2- عاشور فني، الربيع الذي جاء قبل الأوان، اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، ط1، ديسمبر، 2004.
- 3- عاشور فني، زهرة الدنيا، دار القصة، الجزائر، 2007.
- 4 - عاشور فني، هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007.
- 5- سعدية حلوة، ديوان الهايكو، فسيفساء من الهايكو الجزائري، أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر.

- المراجع المترجمة :

- 1 - أوجوهيا كيونين إيزشو، 100 أغنية وحيدة، تر علاء الدين رمضان نشر وتوزيع إلكتروني، www.kotobarabia.com.
- 2 - تزفيطان تودوروف، الشعرية، تر شكري المبعوت ورجاء سلامة، دار توبقال للنشر، ط1، 1987.3 - ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، تر سعيد بوكرامي، كتاب المجلة العربية 175، الرياض.

قائمة المصادر و المراجع

4 - رومان جاكسون، قضايا الشعرية، تر محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال، المغرب، ط1.

5 - هنري برونل، أجمل حكايات الزن يتبعها فن الهايكو، تر محمد الدنيا، ط1، الكويت، العدد 353، أبريل 2005.

- المراجع العربية:

1 - أمنة بلعلی، خطاب الأنساق ، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، دار الانتشار العربي، ط1، لبنان 2014.

2 - أدونيس، الشعرية العربية، دار الآداب، بيروت، ط1، 1985.

3 - الخطاب، دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية في اللغة والأدب، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، العدد الثالث: ماي 2008.

4 - الخطاب، دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية في اللغة والأدب ، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، العدد السادس: جانفي 2010.

5 - الخطاب، دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث العلمية في اللغة والأدب، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، العدد الأول: جانفي 2006.

قائمة المصادر و المراجع

- 6 - بشير تاوريريث، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج المعاصرة، دراسة في الأصول والمفاهيم، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2009.
- 7 - بشير تاوريريث، الشعرية والحدائث، بين أفق النقد الأدبي وأفق النظرية الشعرية، دار رسلان، سوريا، ط1، 2008.
- 8 - بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد الأدبي الحديث، المركز الثقافي العربي للنشر، بيروت - لبنان، ط1، 1994.
- 9 - جمال الجزيري، مقدمة نقدية في قصيدة الهايكو: نقد أدبي، دار كتابات جديدة للنشر الالكتروني، ط1، فيفري 2016.
- 10 - حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو وإمكانياته في اللغات الأخرى، دار الإبداع، بغداد ، ط1، 2018.
- 11 - حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994.
- 12 - عبد الله شريق، في شعرية قصيدة النثر، منشورات إتحاد كتاب المغرب، الرباط، ط1، يونيو 2003.

قائمة المصادر و المراجع

13 - محمد غنيمي هلال، قضايا معاصرة في الأدب والنقد، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة - القاهرة .

14 - محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية، دار الغرب الإسلامي للنشر، ط2، 1975.

15 - نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 2003.

- المجالات:

1 - مجلة رسائل الشعر، ملف خاص بالهايكو العربي، قصائد، دراسات، ترجمة، العدد الثالث تموز 2015.

2 - حسن الصلحبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، مجلة الفيصل، العددان 477 - 478 ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

3 - مجلة أفكار، مجلة شهرية تصدر عن وزارة الثقافة والمملكة الأردنية، العدد 327، نيسان، 2016.

- المقالات:

1 - مقالة من إعداد نور رجب الهايكو - طفل الرماد - قراءات في نشأة شعر الهايكو الياباني وحضوره في الأدب العربي ، حبر أون لاين .

قائمة المصادر و المراجع

2 - عبد القادر رحيم، ملخص العنوان في النص الإبداعي - أهميته وأنواعه - قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر، جانفي - جوان 2008.

الجرائد:

1 - حوار الشاعر عاشور فني، ل(أشعة) العمانية، تهريب القدرات الإبداعية أخطر من تهريب الآثار، حاوره - إيهاب.

2 - جريدة الحوار، السبت 27 أكتوبر 2018، الموافق ل 17 صفر 1440 هـ.

3 - بقلم جمال بلعربي، جريدة الخبر، الملحق الثقافي 7 / 4 / 2005.

- الموقع الإلكتروني:

18:13، عاشور فني 2019/ 05 /23 www-ar.wikipedia.org/wiki/

الفهرس

فهرس المحتويات

- شكر و عرفان :ص.2.

- إهداء :ص 3.

- مقدمة:ص 5.

فصل تمهيدى :

- التعريف اللغوى والاصطلاحى للهايكوص 9.

- نشأة الهايكوص 11.

- الشعراء اليابانيون الأوائلص 18.

- شعراء الهايكو العربص 22.

- شعراء الهايكو الجزائريينص 25.

الفصل الأول: أصول الشعرية ومفاهيمها.

- المبحث الأول :ص 31.

- مفهوم الشعرية لدى العرب القدامىص 31.

(الفارابى، عبد القاهر الجرجانى، حازم القرطاجنى)

- مفهوم الشعرية لدى العرب المحدثين ص 34.

(أدونيس، أبو ديب، عبد الله الغدامي)

- مفهوم الشعرية لدى الغرب ص 37.

(تودوروف، رومان جاكسون، جون كوهين)

الفصل الثاني : الخصائص الفنية لقصيدة الهايكو.

- البناء المشهدي ص 44.

- بساطة الألفاظ ص 46.

- الدهشة ص 47.

- استحضر الطبيعة ص 48.

الفصل الثالث : تجليات خصائص الهايكو.

- المبحث الأول:

- دلالة العنوان في دواوين عاشور فني..... ص 55.

1 - ديوان رجل من غبار..... ص 56.

2 - ديوان الربيع الذي جاء قبل الأوان ص 57.

3 - ديوان زهرة الدنيا ص 58.

4 - ديوان هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي..... ص 58.

الفهرس

- . المبحث الثاني:
- . تجليات خصائص شعر الهايكو في قصائد عاشور فنيص60.
- 1 - خاصية البناء المشهديص61.
- 2 - خاصية بساطة الألفاظص68.
- 3 - خاصية الدهشة.....ص74.
- 4 - خاصية استحضار الطبيعة.....ص79.
- . الخاتمة.....ص87.
- . الملحق.....ص89.
- . قائمة المصادر والمراجعص93.
- . الفهرس.....ص98.

المخلص

الهايكو شكل شعري ياباني الاصل، انتقل الى العالم العربي من خلال مجموعة من الشعراء كعز الدين المناصرة الذي يعد رائدا لهذا الشعر.

وعاشور فني نموذج لهذا الشعر في الجزائر، له تجربته الخاصة في دواوينه الأربعة " رجل من غبار"، " الربيع الذي جاء قبل الأوان"، " زهرة الدنيا" و " هنالك بين غيايين يحدث أن نلتقي"، فتطرقنا لتحديد مفهوم الشعرية عند العرب والغرب فذلك مكننا من فك شفرات هذه الدواوين واستنتاج أهم خصائص الهايكو المتمثلة في البناء المشهدي، بساطة الألفاظ، الدهشة واستحضار الطبيعة، ومدى تجلى هذه الخصائص في معظم قصائد عاشور فني، فقد استطاع بفضل قدرته اللغوية أن يبدع في هذا الشكل الشعري ويكتبه على منوال رواده، فالشاعر الجزائري يسعي دائما لمواكبة تطور الشعر.

الكلمات المفتاحية: الهايكو، الشعرية، الخصائص.